وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: العلوم الاجتماعية

التحصيل الدراسي في ظل هوس التلاميذ لشبكات التواصل الاجتماعي الطور الثاني نموذجا

دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة ثالثة من التعليم المتوسط بولاية الوادي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع اتصال

إعداد الطلبة:

- زين العابدين كريط
- إبراهيم مسعي عون

إشراف الأستاذة:

د- عائشة لشهب

لجنة المناقشة:

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
		جامعة الوادي	رئيسا
		جامعة الوادي	مشرفا ومناقشا
		جامعة الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 2026/2025

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصَّـالحات، والصَّـلاة والسَّـلام على أزكى البريَّات، نبينا محمَّد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا كثيرا، وبعد:

نحمد الله العظيم أن وفَّقنا إلى إتمام هذا البحث المتواضـــع، إذْ ما له أن يصـــل إلى هذه المرحلة إلاَّ بفضل الله وتوفيقه، ثمَّ بفضل عباده من أهل العلم، الذين أسهموا بعلمهم الوافر، ومعاونتهم الصَّادقة، التي كان لها أكبر الأثر في إنجاز هذا البحث، وإخراجه إلى النُّور.

ومن باب الاعتراف لأصحاب الفضل بفضلهم، واقتداءً بقوله عليه الصَّلاة والسَّلام: "من لا يشكر النَّاس لا يشـــكر الله" نتقدَّم بوافر الشُّـــكر وعظيم الامتنان إلى الدُّكتورة "عائشـــة لشـــهب" التي تفضَّلت بقبول الإشراف على هذا البحث، ولم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها وملاحظاتها العلميَّة القيّمة مع منحنا مساحة من حريَّة إبداء الرَّأي إيمانًـــــــا منها بلغة الحـــــــوار المثمـــــــر بين الأستـــــاذ و الطَّـالـــــــــب فجزاها الله عنّا خير الجزاء.

كما نشكر كلَّ من أسهم في إنجاح هذا البحث: أهلاً وأصدقاءَ وأحبَّةً.

ملخص:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور المتوسط، والكشف عن دوافع استخدام التلاميذ لمواقع التواصل الاجتماعي، ومعرفة أهم التأثيرات الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدامها، و اعتمدت على المنهج الوصفي لأنه الأنسب، و تمت الدراسة بأداة الاستبيان على التلاميذ ، و توصلنا الى النتائج التالية :

-يختلف استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من تلميذ إلى آخر وهذا راجع إلى دوافع الاستخدام وطبيعته.

- كما أظهرت لنا الدراسة وجود جوانب إيجابية تتمثل في مساعدة مواقع التواصل الاجتماعي التلاميذ في الحصول على المعلومات وفهم التمارين والدروس.
- وبينت لنا الدراسة عدة جوانب سلبية مرتبطة باستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي مثل تشتت الانتباه، انخفاض في التركيز، ضعف الرغبة في الدراسة للتلاميذ.

كلمات مفتاحية: - هوس -مواقع التواصل الاجتماعي-التحصيل الدراسي-التلاميذ-الاستخدام-التأثير.

Summary:

This study aimed to identify the impact of social networking sites on academic achievement among middle school students, reveal the motives for students' use of social networking sites, and find out the most important positive and negative effects resulting from their use.

In our study, we relied on the following hypotheses:

- Students use social networking sites for the purpose of academic achievement.
- Social networking sites enhance the student's desire to learn.
- Social media affects students' academic achievement.

We used the descriptive approach to analyze the phenomenon, and we also relied on the questionnaire as a basic tool for collecting data, for an intentional sample of 66 individuals, from students at "Emir Abdelkader" Intermediate School in El- Oued Province and "Qara Ibrahim" Intermediate School in Gamar.

We reached the following results:

- The use of social networking sites varies from one student to another, and this is due to the motives for use and its nature.
- The study also showed us that there are positive aspects in that social networking sites help students obtain information and understand exercises and lessons.
- The study showed us several negative aspects related to the use of social networking sites, such as distraction, decreased concentration, and weak desire to study for students.

Keywords : social networking sites - academic achievement - students - use - influence.

قائمة

قائمة المحتويات:

المحتوى	الصفحة
الشكر	I
الملخص	II
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	

فهرس الاشكال	
مقدمة	أ–هـ
الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية	
تمهيد:	02
المبحث الأول: الأدبيات النظرية	03
أولا: مفاهيم الدراسة	03
ثانيا: علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالتحصيل الدراسي	05
المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية	07
أولا: الدراسات السابقة	07
ثانيا: المقاربة النظرية	13
خلاصة الفصل	15
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية	
تمهيد	17
المبحث الأول: الطريقة والأدوات	18
أولا: الطريقة	18
ثانيا: الأدوات	21
المبحث الثاني: النتائج والمناقشة	22
أولا: عرض النتائج	22
ثانيا: المناقشة	35
خلاصة الفصل	38
خاتمة	39
قائمة المصادر والمراجع	41
الملاحق	45

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	أوجه التشابه بين الدراسات السابقة والدراسات الحالية.	12
02	أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة الدراسة الحالية.	12

03	توزيع المبحوثين حسب الجنس	22
04	توزيع المبحوثين حسب العمر	23
05	توزيع المبحوثين حسب المستوى الدراسي	24
06	توزيع المبحوثين حسب عدد الساعات في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	25
07	توزيع المبحوثين حسب بداية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	25
08	توزيع المبحوثين حسب نوع الجهاز الأكثر استخداما للدخول شبكات التواصل الاجتماعي	26
09	توزيع المبحوثين حسب مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما	26
10	توزيع المبحوثين حسب فترة استخدام مواقع التواصل غالبا	27
11	توزيع المبحوثين حسب استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على معلومات مرتبطة بالدراسة.	27
12	توزيع المبحوثين حسب متابعتهم لمواقع التواصل الاجتماعي لمشاهدة شروحات ومحتويات تعليمية تساعد في الفهم.	28
13	توزيع المبحوثين حسب استخدام المواقع التواصل الاجتماعي للهروب من الضغط الدراسي.	28
14	توزيع المبحوثين حسب مشاهدتهم الفيديوهات للتسلية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	29
15	توزيع المبحوثين حسب استخدامهم تطبيقات التواصل الاجتماعي للتواصل مع اصدقائهم.	29
16	توزيع المبحوثين حسب شعورهم بالسعادة عند تلقي التفاعل(تعليق–اعجاب)	29
17	توزيع المبحوثين شعورهم بالراحة نفسية عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	30
18	توزيع المبحوثين مساعدة مواقع التواصل الاجتماعي في التخلص من الملل.	30
19	توزيع المبحوثين حسب حسب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أثناء الدراسة يجعلهم أقل تركيز.	31
20	توزيع المبحوثين حسب قضائهم وقت أطول على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من وقت الدراسة.	31
21	توزيع المبحوثين حسب رأيهم في تأخر في انجاز واجباتهم المدرسية بسب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	32
22	توزيع المبحوثين حسب تأثير على نتائجهم الدراسية بشكل سلبي بسب استخدام ماقع التواصل الاجتماعي.	32
23	توزيع المبحوثين مساعدة مواقع التواصل الاجتماعي أحيانا في فهم دروسهم	33
24	توزيع المبحوثين حسب توقفهم عن الدراسة لتفقد مواقع التواصل الاجتماعي	33
25	توزيع المبحوثين حسب مراجعة دروسهم بشكل اقل بسب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	34
26	توزيع المبحوثين حسب شعورهم بعدم الرغبة في الدراسة بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	34

قائمة الأشكال:

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس	22
02	يمثل توزيع المبحوثين حسب العمر	23
03	يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى الدراسي	24

مقدمة

1-توطئة:

شهدت العلاقات البشريَّة قفزات تاريخيَّة، ووثبات حياتيَّة عبر مختلف الحقب الزَّمنيَّة ما غيَّر في أنماط الحياة الإنســـانيَّة وبدَّل في كنه العلاقات الاجتماعيَة التي بدأت تقليديَّة في المجتمعات البدائيَّة الأُولى؛ إذْ عرف التَّواصـــل الاجتماعيُّ في هذه الفترة استقرارًا تواصليًّا وضيقًا تعارفيًّا وحضورًا شخصيًّا لعناصر العمليَّة التَّواصليَّة.

و تطور التواصل الاجتماعي الى ان ظهر شبكة الانترنت التي تعتبر كوسيلة تواصليَّة معرفيَّة شاملة، كسرت طابوه الزَّمكان، فقضـت على مفهوم جغرافيا الحدود؛ فلم تعد تعترف بالزَّمن كعامل مؤثِّر ومتدخِّل في العمليَّة التَّواصـليَّة، فالمرسل يرسل متى شاء والمستقبل حاضر لاستلام الرِّسالة في أيِّ وقت، الأمر الذي جعلنا نتجاوز نظرتنا للانترنت من كونها مجرد أداة تقنيَّة إلى كونها ظاهرة اجتماعيَّة، وجب وضـعها تحت المجهر السـيسـيولوجي والنَّظر لها بعدسـة المحلل الاجتماعي لما حملته من تحوُّلات وتغييرات لمختلف المفاهيم الاجتماعيَّة لدى مختلف الأفراد، لعلَّ أبرزها ثنائيَّة الحضور الرقمي والمادي أو الفيزيولوجي للأفراد، فقد أتاحت شبكة الانترنت للأفراد بناء هويات رقميَّة تختلف وقد تتناظر مع الهويات الواقعيَّة، ما أدَّى إلى اتِّساع دائرة التَّفاعل الرَّقمي على حساب دائرة التَّفاعل الواقعي.

ومنه نخلص لأهميَّة مواكبة المقاربات السيسيولوجيَّة للتَّحوُّلات والتَّقلُّبات الاجتماعيَّة، ذلك أنَّها ليست مجرد تحوُّل تقني أو رقمي عابر بل هي أعمق من ذلك؛ فالســياق الاجتماعي والثقافي ليس بمعزل عنها بل بينهما علاقة تأثير وتأثُّر، الأمر الذي وضـع المؤسَّسـات التَّقليديَّة أمام عوائق وتحدِّيات لإرضـاء أفرادها الذين اسـتولى عليهم الهوس الرَّقمي بخاصَّة تلك المؤسَّسات المعنيَّة بالتَّربيَّة والتَّعليم.

ومن هنا تبرز إشـكاليَّة حضـور شـبكات التَّواصـل الاجتماعي في المحيط المدرسـي والاجتماعي للتِّلميذ كمحور أسـاسـي احتدم حوله الجدل بين المختصِّـين والأكاديميين الذين تباينت أراؤهم بين البعدين الإيجابي والسَّـلبي لهذه الشَّبكات، فمنهم من رأى أنَّ هذا الحضور الشبكي لمواقع التَّواصل الاجتماعي سيعزِّز البعد التَّحصيلي للتِّلميذ لما فيها من تحفيزات ومسـتجدَّات وعلاقات اجتماعيَّة مفتوحة تتجاوز الجدران المدرسـيَّة، وهي أمور من شـأنها كسـر رتابة العمليَّة التَّعليميَّة، وفي مقابل كلِّ هذا نوَّه عديد المختصـين والمهتمين بالشَّـأن المدرسـي من تأثير هذه المواقع التَّواصليَّة على النَّتائج الدِّراسيَّة للتَّلاميذ نظرا لما فيها من مغريات لا يمكن للتَّلميذ تجاوز تأثيرها.

ومن هذه النُّقطة بالتَّحديد تبرز ضـــرورة تنبيه التَّلاميذ وإرشـــادهم إلى ســـبل التَّعاطي والتَّعامل الحذر مع هذه الشَّبكات، باستخدامها فيما يُطوِّر من قدراتهم، واستكمال نقائصهم العلميَّة، متجاوزين الجوانب العبثيَّة والتَّرفيهيَّة المبالغ فيها، والتي لا تحقق إلّا إشباعات سطحيَّة آنيَّة، من شأنها عرقلة تقدُّمهم الأكاديمي والتَّأثير عليه بالسَّلب.

2-الإشكالية

مما سبق ذكره يمكن طرح الإشكالية التالية:

– فِي ما يتمثَّل تأثير شبكات التَّواصل الاجتماعي على التَّحصيل الدِّراسي لدى تلاميذ الطَّور المتوسِّط؟

وتنبثق عن الإشكالية الأسئلة الفرعية التالية:

–ما هي الإشباعات التي يحقِّقها التَّلاميذ باستخدامهم لموقع التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ؟

– ما التَّأثير الإيجابي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التَّحصيل الدِّراسي لدى التلاميذ؟

–ما التَّأثير السَّلبي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التَّحصيل الدِّراسي لدى التلاميذ؟

3–فرضيات الدراسة:

–يستعمل التَّلاميذ مواقع التواصل الاجتماعي بهدف التَّحصيل الدِّراسي.

–مواقع التواصل الاجتماعي تعزِّز رغبة التِّلميذ في التَّعلُّم.

–تؤثِّر مواقع التواصل على التَّحصيل الدِّراسي للتَّلاميذ.

4–مبررات اختيار الموضوع:

يرجع اختيار موضوع الدراسة لأسباب موضوعية وأخرى ذاتية نذكر منها:

1–أسباب موضوعية:

–الانتشار المتزايد لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين تلاميذ الطور الثاني من التعليم المتوسط.

–خصوصية مرحلة التعليم المتوسط باعتبارها مرحلة عمرية تتأثر بسرعة بمواقع التواصل الاجتماعي.

–إمكانية دراسة الموضوع ميدانيا بالاعتماد على أدوات وأساليب علمية متنوعة.

2–أسباب ذاتية:

–توافق موضوع الدراسة مع اهتماماتنا البحثية في تخصص علم الاجتماع الاتصال.

–ملاحظتنا المتكررة لانتشار الظاهرة، مما دفعنا إلى اختيارها للدراسة والتحليل.

–الرغبة في فهم أبعاد الظاهرة وانعكاساتها على تلاميذ الطور الثاني من التعليم المتوسط والمجتمع.

5–أهداف الدراسة وأهميتها:

1-أهداف الدراسة:

- التعرف على أنماط استخدام تلاميذ الطور المتوسط لمواقع التواصل الاجتماعي.

- تحديد دوافع استخدام تلاميذ الطور المتوسط لمواقع التواصل الاجتماعي.

- الكشف عن تأثير الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور المتوسط.

2-أهمية الدراسة

- تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على ظاهرة الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ.

- تساهم الدراسة في التوعية من خطورة الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ على مستوى التركيز والأداء الدراسي.

6-حدود الدراسة:

الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة في مؤسستين (متوسطة الأمير عبد القادر ولاية الوادي، ومتوسطة الشهيد قارة إبراهيم بمدينة قمار ولاية الوادي.)

الحدود البشرية: تمثلت في تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط في المؤسستين المذكورتين سابقا.

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة الميدانية من12 /04/ 2026 إلى غاية 22 /04/ 2026.

7-منهج الدراسة:

يعرف المنهج على أنه" مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف" (موريس، 2004،ص98) يرى الأستاذ نصر الدين لعياضي أن المنهج يقولب الفكر، ويوجه التفكير، ويلجم جموحه بجملة من الإجراءات التي تتحكم في النظر الى موضوعه. (تمار، 2017،ص36)

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، ويقوم المنهج الوصفي على دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وابعادها وتوصيف العلاقات القائمة بينها، بهدف الوصول الى وصف علمي متكامل لها.

لذلك فان المنهج الوصفي يشتمل عدد من المناهج الفرعية والأساليب المساعدة، كأن يعتمد على دراسة الحالة أو الدراسة الميدانية أو التاريخية أو المسوح الاجتماعية. (حامد، 2012،ص47)

8–صعوبات الدراسة:

–من أبرز صعوبات الدراسة فترة توزيع الاستبيان تصادف الفروض –تقيم المكتسبات في المؤسسة.

–العينة وخصوصيتها توفير وقت محدد حيث تم تحديد حصة مناسبة كانت تحت اشراف مستشار التوجيه والأستاذ لقراءة الاستبيان على التلاميذ.

9–هيكل الدراسة: تم تقسيم الدراسة الى أجزاء وهي مقدمة وفصلين وخاتمة وتشمل المقدمة على (توطئة، إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، مبررات اختيار الموضوع، أهداف وأهمية الدراسة، مجالات الدراسة، منهج الدراسة وصعوبات الدراسة) وتضم هذه الدراسة فصلين الفصل الأول يتضمن الأدبيات النظرية والتطبيقية للتحصيل الدراسي ومواقع التواصل الاجتماعي، حيث تم التطرق في المبحث الأول الى مفاهيم حول التحصيل الدراسي ومواقع التواصل الاجتماعي ثم في المبحث الثاني الدراسات السابقة والمقاربة النظرية، أما الفصل الثاني تضمن الدراسة الميدانية وتم تقسيمه الى مبحثين المبحث الأول يحتوي على الطريقة والأدوات الدراسة أما المبحث الثاني يشمل نتائج الدراسة ومناقشتها.

الأدبيات
النظرية والتطبيقية

تمهيد:

تعد فئة التلاميذ حسب بعض الدراسات من أكثر الفئات استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي، وتختلف أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من تلميذ إلى آخر، فنجد أن من يستخدمها لأغراض تعليمية وبينما يستخدمها تلاميذ آخرين في التواصل والتسلية. ويعتبر التحصيل الدراسي من أهم مؤشرات التي تعكس مستوى التلميذ الدراسي، ويتأثر بعدة عوامل من بينها استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي. ويهدف هذا الفصل إلى التعريف بالمفاهيم الدراسة مع توضيح العلاقة بين التحصيل الدراسي ومواقع التواصل الاجتماعي، اضافة عرض الدراسات السابقة مع توضيح أوجه الاتفاق والاختلاف، كذلك المقاربة النظرية المناسبة للدراسة. وعليه تم تقسيم الفصل على مجموعة من العناصر كالتالي:

المبحث الأول: الأدبيات النظرية

أولا: مفاهيم الدراسة

ثانيا: العلاقة ين المتغيرات الدراسة

المبحث الثاني: الادبيات التطبيقية

أولا: الدراسات السابقة

ثانيا: المقاربة النظرية

المبحث الأول: الأدبيات النظرية

أولا: مفاهيم الدراسة

يُعدُّ تحديد المفاهيم خطوة أساسيَّة في أيِّ دراسة علميَّة، فهو محطَّة منهجيَّة لا غنى للباحث عنها لما لها من دور مهم في ضبط توجُّهات الدِّراسة، وتحديد أبرز معالمها؛ فالفصل بين مختلف الحقول المعرفيَّة لا يكون إلَّا من خلال تحديد المصطلحات العلميَة الخاصَّة والمشتركة بينها.وفي خضم دراستنا الموسومة بـــ "التَّحصيل الدِّراسي في ظلِّ هوس التَّلاميذ لشبكات التَّواصل الاجتماعي" خلصنا إلى عدَّة مفاهيم محوريَّة دارت حولها إشكاليَّة هذه الدراسة، وهي ممثَّلة في:

1-التحصيل الدراسي:

- مفهوم التَّحصيل:

هو حصيلة ما يكتسبه الفرد من مهارات ومعارف خلال فترة زمنيَّة معيَّنة، وكلُّ معرفة أو سلوك يتلقَّاه الفرد ويضيفه إلى مدركاته وخبراته العقليَّة يمكن اعتباره تحصيلًا (البكري و بورقعة، ،ص 492)، ومن هذا التَّعريف ندرك أنَّ مفردة التَّحصيل لا تقتصر على الحقل الأكاديمي بل تتَّسع لتشمل كلَّ ما هو حياتي ويومي.

- التَّحصيل الدراسي:

هو مقدار ما يكتسبه التِّلميذ من معارف ومعلومات ومهارات داخل المحيط المدرسي، ويُعرِّفه روبير لفون بأنَّه مجموعة المعارف التي يكتسبها التَّلاميذ من خلال تلك البرامج المدرسيَّة التي تهدف في حقيقة أمرها إلى تمكين المتعلِّمين من التَّفاعل الإيجابي مع المحيطين المدرسي والاجتماعي (حريزي،2024-2024،ص 24)

التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي:

التحصيل الدراسي:

وهو مفهوم أوسع من كونه مفهوما مدرسيا إذ يعد نقطة تلاقي بين مختلف الميادين والمجالات، فهو قاسم مشترك بينها، وإذا أردنا تضيق هذا المفهوم وحصره على الحقل المدرسي فسنقول أنه حصيلة جهد تلميذ خلال فصل أكاديمي، أو عام دراسي بأكمله يتم فيه تجميع نتائج التلميذ الجزئية (نقاط كل مادة) لتجمع وتقسم ببرامج رياضية مبرمجة ومعتمدة، تهدف للوصل إلى حصيلة كل تلميذ على حدا .

2–الهوس:

يشـير الهوس إلى حالة من الانشـغال الذهني المفرط بفكرة أو موضـوع معين، بحيث يسـتحوذ على قدر كبير من انتبـاه الفرد ووقتـه ويؤثر في وظـائفـه اليوميـة.(Freeman, D., Freeman, J., & Garety, P. (2005). Overcoming paranoid and suspicious thoughts. Robinson Publishing.)

3– التَّلميذ:

يُعرَّف على أنَّه طفل أو مراهق؛ أي ذات تواجه الحاجة إلى التَّعلُّم، مع وجود أنواع مختلفة من المعارف في عالمه (بن حليمة وضيف،2023، ص 3) وعليه فالتَّلميذ هو محور العمليَّة التَّعليميَّة التَّعلميَّة وأهم عنصر فاعل فيها.

4–شبكات التواصل الاجتماعي:

–مفهوم الشَّبكة:

تشير لفظة شبكة في اللغة إلى معنى التَّشابك وتداخل أكثر من عنصر على نحو متَّسق ومنسجم، أمَّا في الحقل الاجتماعي فتشير اللَّفظة إلى وجود روابط قرابيَّة بين الأفراد والجماعات (رمضان و سالم،2018، ص 18)، وعليه فالشبكة بهذا المعنى قد تكون بنية ماديَّة كما قد تكون بنية معنويَّة، مع حضور التَّفاعل كركيزة أساسيَّة فيها.

–مفهوم التَّواصل:

يعدُّ التَّواصل من أبرز مفاهيم علم الاجتماع حضورًا ومركزيَّة لما له من محوريَّة في إنجاح مختلف العلاقات الاجتماعيَّة الواقعيَّة والرَّقميَّة على حدٍّ سـواء؛ إذْ به يتمُّ نقل المعارف وتبادل الخبرات بين الأفراد ومختلف الجماعات، وتجدر الإشارة هنا إلى أنَّ التَّواصل لا يقتصر على الجانب اللّفظي أو اللُّغوي فحسب بل هناك أنماط تواصليَّة غير لفظيَّة تتمثَّل في الرموز والإيماءات والإشارات التي قد تكون أبلغ في إيصال الرِّسالة في كثير من الأحيان.

–مفهوم شبكات التَّواصل الاجتماعي:

تُعرَّف شـبكات التَّواصـل الاجتماعي في كونها فضـاءات رقميَّة الكترونيَّة يمكن للأفراد الانخراط فيها من خلال بناء هويات رقميَّة تعريفيَّة، تتيح لهم فرصـة بناء علاقات اجتماعيَّة غير محدودة بمكان أو زمان معيَّن، فهي منصَّـات تمكِّن المستخدمين من التَّفاعل داخل مجتمعات افتراضيَّة تتشكَّل وفق الاهتمامات والانتماءات (بن شريط، 2013، ص 49).

-التعريف الإجرائي للشبكات التواصل الاجتماعي :

هي عبارة عن جملة من المواقع والمنصات الإلكترونية المرتبطة بعض ببعض بواسطة شبكة الأنترانت، وهي تقوم على حد التعبير الرقمي على مجموعة من المستخدمين الذين قاموا بداية بإنشاء ملفات حاملة وممثلة لهوياتهم الرقمية، إذ لا يمكن التفاعل داخل العالم الشـــبكي إلا من خلال ذلك الملف التعريفي، والذي هو بدوره يتيح للمســـتخدم توسيع دائرة تفاعله الرقمي الذي يغدو في هذا الفضاء الرقمي غير محدود زمنياً ولا مكانيا.

ثانيا: العلاقة بين التحصيل الدراسي وهوس التلاميذ بشبكات التواصل الاجتماعي:

1- علاقة الفيسبوك Facebook بالتحصيل الدراسي:

الفيسـبوك فتح الباب على مصـراعيه أما الشـركات ومحبي التكنولوجيا ودفعهم الى انشـاء شـبكات اجتماعية على الانترنت تنافسه خاصة بعد الشهرة الالمية التي حضي بها والتي تجلت بصورة ملحوظة في العالم العربي والذي تحول فيه ظاهرة أكثر منه وسـيلة للتعارف وتكوين الصـداقات فمنذ إطلاق فيسـبوك في عام 2004 بدأت معه ظهور مرحلة جديدة من الاسـتخدامات الانترنت حيث لم يعد مجرد وسـيلة للترفيه بل أصـبح وسـيلة اجتماعية جديدة تعمل على لم الشمل الأصدقاء. (وداعة الله،2023، ص 45)

عدد المسـتخدمين للفيسـبوك في العالم العربي وصـل الى 61 مليون مسـتخدم عربي اسـتمرت مصـر بتصـدر المرتبة الأولى ب 16 مليون مستخدم محققا المرتبة 17 عالميا وهذ يمثل 1.4 بالمئة من المستخدمين في العالم ونسبة 26 بالمئة في العالم العربي، حيث شـهدت مصـر نسـبة نمو بعدد المسـتخدمين للفيسـبوك بنسـبة 41 بالمئة عن العام 2012 وبما يمثل عدد المســتخدمين نســبة 18.84 بالمئة من عدد ســكان مصــر. فيما احتلت المملكة العربية السـعودية المركز الثاني أيضـا وفقا لاحصـائيات العام الماضـي حيث شـكلوا المسـتخدمين فيها نسـبة 12 بالمئة من العالم العربي، فيما أشار التقرير الذي نشر في شهر أغسطس اب عام 2013 ذكر ان 12 مليون من مستخدمي الفيسبوك المصرية هم بأعمار أقل من 30 عاما. (الحديثي،2015، ص143)

وحسـب دراسـة (نبار)2019،لموقع الفيسـبوك أهمية حيث بإمكان الاطلاب والمدرسـين مراعة الأبحاث معا من خلال ارسـالها للطلبة في نفس التخصـص للاطلاع عليها وكتابة ما اسـتقادوه ويمكن الاسـتفادة منها في تحسـين مهارات القراءة والكتابة لدى الطلاب من خلال الألعاب التعليمة أضـــافة الى ذلك اســـتخدامها في تعليم لغات أخرى حيث بإمكان الطلبة التواصل مع آخرين ناطقين اصليين للغة الإنجليزية أو الفرنسية من خلال مجموعات او

شبكات كما تعمل الفيسبوك على غرس الطموح في نفوس الطلاب وزيادة الدافعية بتشجيعهم على انشاء وتصميم تطبيقات جديدة في الفايسبوك تخدم المادة التعليمية والمتعلمين.(نبار،2019،ص189)

2- علاقة التيك توك TikTok بالتحصيل الدراسي:

يعد تطبيق التيك توك من أبرز وسائل التواصل الاجتماعي التي اثرت بشكل كبير على حياة التلاميذ وخاصة على مستواهم الدراسي. وهذا راجع الى الاستخدام المفرط لهذا التطبيق والذي يؤدي الى تراجع التركيز وضعف التحصيل الدراسي نتيجة اهدار الوقت والانشغال بالمحتوى الترفيهي على حساب الواجبات المدرسية، ومع ذلك يمكن ان تكون اداة ايجابية اذ تك توظيفها بشكل سليم، حيث يمكن تحويل التيك توك الى وسيلة تعليمية من خلال متابعة محتوى هادف ومفيد. (بلقندوز وبورحلة،2025،ص80)

3-اليوتيوبYouTube وعلاقته بالتحصيل الدراسي:

أصبح اليوتيوب يكتسي اهمية كبيرة في محيط التعليمي وهذا له دور في تعزيز التواصل من خلال نقل المعلومات من عبر المحتوى التفاعلي ليعتمد على الوسائط المتعددة مما يساهم في رفع المستوى المعرفي والتحصيل العلمي، ويعد اليوتيوب احد اهم مواقع التواصل الاجتماعي، يسمح بمشاهدة مختلف انواع الفيديو و يمكن التلاميذ من اكتساب العلوم و المعرفة، أي له دور في دعم التحصيل الدراسي لدى التلميذ من خلال المقاطع التعليمية لزيادة الرصيد العلمي و فهم الدروس و استيعابها. (رحماني،2020، ص48)

اشارت دراسة (Gafur) إلى ان استخدام منصة اليوتيوب في العملية التعليمية يعد وسيلة ذات جوده مناسبه للتعلم عبر الانترنت اذ أسهم في تحسين نتائج تعلم الطلاب خاصة في مادة الاحياء كما ابدى الطلاب اتجاهات إيجابية اتجاه هذا النمط التعليمي. واظهرت الدراسة ان التعلم عبر اليوتيوب يوفر تجربة تعليمية ممتعة ويساعد على فهم المحتوى الدراسي بصورة أفضل ونجد ان الطلاب الذين يتميزون بالمسؤولية والاستقلالية اثناء التعلم حققوا مستويات اعلى في الأداء الدراسي مقارنة بغيرهم. (Gafuret al.2023.p45)

4-علاقة انستقرام Instagram بالتحصيل الدراسي:

ظهر تطبيق انستغرام لأول مرة سنة 2010، باعتباره منصة لمشاركة الصور ثم أضيفت له مع مرور الوقت خصائص جديدة مثل مقاطع الفيديو والرسائل النصية ومشاركة القصص وهو ما ساهم بشكل كبير في نموه وانتشاره2017(Ellsion) وفي مجال تعلم اللغات ترى 2016 (Handayani)أن انستغرام يمكن استخدامه كمصدر لتطبيق العديد من الأنشطة داخل أقسام تعليم اللغة مثل السرد الرقمي للقصص وانشطة القواعد اللغوية من خلال

الصـور ولعب الأدوار وانشـطة القراءة والتحدث عبر الفيديوهات وغيرها. وبذلك يتيح انسـتغرام ممارسـة المهارات اللغوية الأربع داخل الفصل الدراسي وخارجه.(Erarslan.2019.p56)

قد يكون للأنستقرام دور ايجابي على التحصيل الدراسي بحيث مكن هذا الموقع التلاميذ من الوصول الى مجموعة متنوعة من المحتوى الدراسـي التعليمي و المتمثل في تعليم منهجية الاجابة و كيفية الحفظ و غيرها، و تفاعلهم مع أصدقائهم من خلال تبادل المحتويات و تكوين مجموعات.(باشي،2024،ص56)

5-أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الطلبة:

لقد بدأت الأبحاث والدراسات في السنوات الأخيرة بدراسة مزايا مواقع التواصل الاجتماعي، وخصصا على فئة الطلبة وذلك من أجل تحسـين الأداء الأكاديمي لهم ويمكن تحديد الاثار الإيجابية والسـلبية لمواقع التواصـل الاجتماعي:

5-1الآثار الإيجابية: من أبرز مزايا مواقع التواصـل الاجتماعي أنها وفرت للطلبة إمكانية معرفة أنفسـهم وبناء شخصيتهم، كما مكنت الطالب من استكشاف أفكارهم ووجهات نظرهم المختلفة اثناء عملية التعلم، ولما توفره مواقع التواصل من بيئات تحتوي على أدوات إعلامية فقد ساهمت في اكسابهم مهارات إعادة خلط محتويات المادة الاكاديمية بما يتناسـب مع حاجاتهم التعليمية. (زيتون،2021، ص49). أصـبحت مواقع التواصـل الاجتماعي أداة تستخدم داخل البيئة الصفية، وخاصة أثناء عمليتي التعليم والتعلم، وقد أظهرت الدراسات أن أكثر من نصف الطلاب في المؤسـسـات التعليمية يعتمدون على مواقع التواصـل الاجتماعي للتعلم مع زملائهم من خلال تبادل الأفكار بصورة مباشرة، ومشاركة المعارف والمعلومات والواجبات الدراسية. كما بينت البيانات أن ما نسبته 64% من الطلاب يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي عدة مرات شهريا للتواصل مع زملائهم بهدف الدراسة أو إنجاز الأعمال المدرسية، في حين يستخدمها آخرون للتواصل مع المعلمين والاستفسار حول الواجبات أو المحتوى الدراسـي (Caraher & Braselman)2010 . وتشـير هذه النتائج إلى أن الاسـتخدام الرئيس لمختلف تطبيقات وسـائل التواصـل الاجتماعي لدى الطلاب أثناء عملية التعلم يتمثل في اكتسـاب المعرفة وتعزيز فهم المقررات الدراسية، وقد أشار (Altam) 2020، إلى أن الطلاب يقضون جزءا كبيرا من وقتهم على مواقع التواصل الاجتماعي لأن التعلم عبرها يمنحهم تجارب تعليمية جديدة وأكثر جاذبية وإثارة للاهتمام. (Lasut& Kumois.2023.p.p234-235)

5-2الآثار السلبية: على الرغم من أن وسائل التواصل الاجتماعي تسمح لأفراد بناء علاقات جديدة والتواصل بالأصدقاء والعائلة اضافة الى الفوائد العلمية التي يجنيها الطلبة في صقل وبناء قدراتهم المعرفية، الا أن الوقت الذي يقضيه الفرد في شبكة الفيسبوك قد يساهم في ظهور مشكلات ومخاطر عليهم. (زيتون،2021، ص49)

المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية

أولا: الدراسات السابقة.

1-عرض الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة حريزي عبد الحميد **(2024-2025)**

عنوان الدراسة: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين –دراسة ميدانية على عينة من طلبة كليتي العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قالمة والطارف.

نوع الدراسة: أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الطور الثالث تخصص علم الاجتماع الاتصال

هدف الدراسة: معرفة مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين.

المنهج المتبع: المنهج الوصفي

عينة الدراسة: تم استخدام عينة من الطلبة بطريقة عشوائية قصدية.شملت315مفردة.

أداة البحث: استبيان

نتائج الدراسة:

-موقع الفيس بوك كموقع من مواقع التواصل الاجتماعي يستخدمه الطلبة الجامعيون بغرض التعارف الصداقة والتبادل المعلومات والخبرات منها التي تساهم في تحصيلهم العلمي الجامعي، فنجدهم يتمتعون بالقدرات الكافية سواء التواصلية أو قدرات الاستخدام والتحكم، ولذلك نعتبر ان أنماط استخدام موقع فيس بوك يساهم في التحصيل العلمي لدى الطلبة الجامعيين.

نتائج تتعلق بالدوافع: يمكن القول إن موقع الفيسبوك كشبكة من شبكات التواصل الاجتماعي يحقق اشباعات علمية للطلبة الذين يستخدمون هذا الموقع، فهم يعتبرون موقع الفيس بوك وسيلة مساعدة مكملة لتحصيلهم الدراسي وعليه فهم يتفاعلون من خلاله، وبالتالي يخففون من الضغوطات اليومية سواء على مستوى الجامعة أو داخل البيت بين أفراد أسرهم، فنجدهم يفتحون نقاشات علمية حول مقرراتهم الدراسية ويتصفحون المكتبات

الجامعية الالكترونية، وعليه الاشباعات المحققة تساهم بنسب متفاوتة بين أفراد العينية المبحوثين في التحصيل الدراسي.

الدراسة الثانية: دراسة صانع رابح (2023-2024)

عنوان الدراسة: استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة البويرة آكلي محند أولحاج موسم

نوع الدراسة: أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم تخصص الاعلام والاتصال.

هدف الدراسة: معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين.

المنهج المتبع: المنهج الوصفي التحليلي

عينة الدراسة: عينة قصدية قوامها474 مفردة بجامعة أكلي محند اولحاج.

أداة البحث: اعتمد الباحث على أداة الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات.

نتائج الدراسة:

-يستخدم الطلبة الجامعيين مواقع التواصل الاجتماعي لأنها توفر لهم العديد من الفيديوهات التعليمية التي تمكنهم من التعليم الذاتي في جميع المجالات العلمية، وكانت دوافع الاستخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي في البحث عن المعلومات المتعلقة بمجال تخصصهم.

-كما أن مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات وإشباعات للطالب الجامعي من حيث المعرفة.

الدراسة الثالثة: حدادي عبد القادر (**2023-2024**)

عنوان الدراسة: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لتلاميذ البكالوريا (الفيسبوك كنموذج) دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة الثانوي-بثانويتين – بأولف ولاية أدرار.

نوع الدراسة: مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علم الاجتماع الاتصال

هدف الدراسة: معرفة مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى الطلبة.

المنهج المتبع: المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: عينة عشوائية منتظمة وتكونت من 54طالب.

أداة البحث: تمثلت أداة جمع البيانات في الاستبيان.

نتائج الدراسة:

-كشفت نتائج الدراسة الفرضية الأولى التي تنص على ان وسائل التواصل الاجتماعي تساعد في توفير منصة للتعلم والتواصل بين الطلاب والأساتذة، وذلك من خلال اجود منصات عبر الفيسبوك كتشكيل مجموعة مشتركة، تشمل طلبة وأساتذة يتفاعلون ويتبادلون لتواصل فيما بينهم عن طريق هذه المنصات مما تساهم هذه الأخيرة في التحصيل الدراسي لطلبة البكالوريا.

-كما ثبتت النتائج التي توصلت إليها الفرضية الثانية وكانت إيجابية من خلال ما ثبت انه يؤدي الانفاق الزائد للوقت على وسائل التواصل الاجتماعي الى تراجع نتائج الطلبة.

-فيما نجد الفرضية الثالثة التي توضح الى انه يؤدي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أثناء الدراسة إلى تشتت الانتباه وتقليل التركيز للطالب، ويتضح لنا من خلال نتائج الدراسة ان الطلبة السنة الثالثة ثانوي انشغالهم المستمر بمواقع التواصل الاجتماعي لا يسبب لهم فقدان التركيز وقلت الانتباه مع الأستاذ داخل القسم وهذا ما يبين لنا أن الطلبة يستخدمون الفيسبوك بطريقة إيجابية وسليمة مما يحفزهم على الاستخدام المتواصل والاعتماد عليه في جمع المعلومات.

الدراسة الرابعة: ليلى باشي(**2023-2024**)

عنوان الدراسة: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي الانستغرام نموذجا (دراسة ميدانية بثانوية خليل أحمد ورقلة)

نوع الدراسة: مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات شهادة ماستر.

هدف الدراسة: معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

المنهج: المنهج الوصفي التحليلي

عينة الدراسة: من خلال عينة عشوائية بسيطة تتكون من 90 مفردة من تلاميذ الثانوية خليل احمد بولاية ورقلة.

أداة البحث: الاستبيان

نتائج الدراسة:

نتيجة الفرضية الأولى: وجدت الدراسة أن خاصية التفاعلية تسهم في تحفيز التلاميذ على تبادل المعلومات بشكل ملحوظ، حيث يشـــعرون بالمشـــاركة والاندماج أكثر في العملية التعليمية، مما يعزز تجربتهم التعليمية ويعزز فهمهم للمواد الدراسية.

نتيجة الفرضية الثانية: الدراسة أظهرت ان استخدام خاصية اللاتزامنية يمكن أن يزيد من قابلية استقبال المعلومات لدى التلاميذ، حيث يمكن لكل فرد ان يتلقى المحتوى وفقا لجدوله الزمني الخاص، مما يعني أنهم يســـتطيعون الاستفادة بشكل أفضل من الدروس والمواد التعليمية وفقا لأوقاتهم المناسبة، مما يساهم في تعزيز فعالية العملية التعليمية بشكل عام.

نتيجة الفرضية الثالثة: تبين الدراسة أن التلاميذ يتمكنون من اختيار المضامين وفقا لاحتياجاتهم الدراسية يظهرون مستويات أعلى من الاهتمام والمشاركة في العملية التعليمية يساعدهم هذا الاختيار على التركيز على المواضيع التي تعتبر مهمة بالنسبة لهم، مما يؤدي إلى تحسين فهمهم للمواد وزيادة الرغبة في التعلم.

الدراسة الخامسة: شحم هنية، بن هاشم حياة (**2021-2022**)

عنوان الدراسة: مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط حاسي لفحل.

نوع الدراسة: مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي.

هدف الدراسة: كشف العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المقبلين على شهادة التعليم المتوسط.

المنهج: المنهج الوصفي

عينة الدراسة: اقتصرت الدراسة على عينة من تلاميذ السنة رابعة متوسط ببلدية حاسي الفحل (غرداية). حيث بلغ افراد العينة 40ذكور و54اناث.

أداة البحث: الاستبيان للكشف عن علاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي.

نتائج الدراسة:

وبعد معالجة البيانات احصائيا اسفرت نتائج الدراسة إلى:

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مواقع التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس.

2-أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

الجدول رقم (01): أوجه التشابه بين الدراسات السابقة والدراسات الحالية.

البيان	أوجه التشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية	
	الدراسات السابقة	الدراسة الحالية
أداة الدراسة	اعتمدت معظم الدراسات على الاستبيان	الاستبيان
منهج الدراسة	اعتمدت اغلب الدراسات على المنهج الوصفي	المنهج الوصفي
متغيرات الدراسة	تشابه اغلب الدراسات مع المتغيرات الحالية	مواقع التواصل الاجتماعي –التحصيل الدراسي

المصدر: من اعداد الطالبان اعتمادا على معلومات الدراسة السابقة أعلاه

3-أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

الجدول رقم (01): أوجه التشابه بين الدراسات السابقة والدراسات الحالية.

البيان	أوجه الاختلاف	
	الدراسات السابقة	الدراسة الحالية
مكان وعينة الدراسة	أجريت الدراسة في ولايات جزائرية ودول عربية مختلفة	تلاميذ الطور المتوسط ولاية الوادي

المصدر: من اعداد الطالبان اعتمادا على معلومات الدراسة السابقة أعلاه

4-التعقيب على الدراسات السابقة:

-ساعدت الدراسة في توضيح الإطار العام لموضوع التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي.

-استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في: تحديد الإشكالية، صياغة فرضيات الدراسة، اختيار المنهج..

-استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في: تفسير نتائج الدراسة الحالية والمقارنة من خلال الاتفاق بين ما توصلت اليه الدراسة.

-تميزت الدراسة الحالية بإدراج بعد استخدم المفرط (الهوس) لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على التحصيل الدراسي.

ثانيا: المقاربة النظرية:

1-نظرية الاستخدامات الاشباعات

إن اتجاه أو نظرية الاستخدامات واشباع الحاجات، هي اتجاه آخر يضاف إلى البحوث التي اهتمت بتأثير وسائل الاعلام على الأفراد وعلى هذا فهي لا تخرج عن مبدأ أن الفرد –أمام وسائل الاعلام-لا يكون سلبيا، بل قادرا على الاختيار بناء على الحاجيات المرغوب في اشباعها. (بصلي وحمدي، 2017، ص 338)

يسعى منظور الاستخدام والاشباعات لتحقيق ثلاثة أهداف هي:

-السعي الى اكتشاف كيف يستخدم الافراد وسائل الاتصال وذلك بالنظر الى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.

-الكشف عن دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.

-التركيز على أن فهم عملية الاتصال الجماهيري يأتي نتيجة لاستخدام وسائل الاتصال الجماهيري.(أبو صلاح،2016،ص.ص91-92)

ومن وجهة نظر "كاتز وبلومر" فإن مدخل الاستخدامات الاشباعات يعني ما يلي:

-الأصول الاجتماعية والسيكولوجية.

-الاحتياجات لتي يتولد عنها.

-توقعات.

-من وسائل الاعلام أو أي مصادر أخرى تؤدي الى أنماط مختلفة من التعرض لوسائل الاعلام ينتج عنها:

-اشباعات للاحتياجات. ونتائج أخرى في الغالب غير مقصودة. (اسماعيل، 2003، ص. ص 252-253)

هناك عدة اشباعات تتحقق لدى الجمهور المستخدم للإنترنت واسقاطا على شبكات التواصل الاجتماعي يمكن ادراجها كالتالي:

-استكشاف كل ما هو جديد من معلومات، موسيقى، ترفيه...

-اشباعات معرفية تتعلق بالبحث عن المعلومات المتعلقة بمختلف مجالات الحياة.

-الترفيه والتسلية.

-الحفاظ على الاتصال مع الاخرين، فالإنترنت يحقق أشكالا عديدة من الاتصال (واحد لمجموعة، واحد لواحد، مجموعة لمجموعة...) كاستعمال البريد الالكتروني، جماعات المناقشة، غرف الحوار والدردشة. (رايس علي، 2016، ص 192)

ونظرية الاستخدامات والاشباعات تندرج في خانة الحتمية السسيولوجية، إذ تفترض أن التحولات الناجمة عن تكنولوجيات الاعلام والاتصال، انما ترتبط بالكيفيات التي يستعمل بها الأفراد هذه الوسيلة، وبالتالي تسعى إلى دراسة تملك التكنولوجيا ضمن السياق الاجتماعي والثقافي الذي ينتمي إليها الأفراد، أو بالأحرى مثلما يقول جوسيان جويت (Josiane Jouet) استجابات البناء الاجتماعي لمجيء وسائل اتصالية جديدة. (بوخاري و قاسمي، 2019، ص 41)

تعرضت الدراسات الأولى (لهذه النظرية) إلى النقد إذ غلب على مواضيعها مجرد جمع انطباعات التوصل اليها من خلال المقابلات. والتي يقول الكثير انها كانت (غير مؤسسة) فيما يتعلق بتحديدها لتوقعات وحاجات الجمهور من وسائل الاعلام. ضف الى ذلك انتقادات تخص تحديدها لطبيعة بعض الاشباعات المتوقعة من وسائل الاعلام وتفسيرها الجانب الوظيفي الذي تحققه للفرد والمجتمع. اضافة الى عدم تحكمها في تحديد ملامح الاستخدامات المتجددة لوسائل الاعلام-كون الاستخدام غير ثابت-أدى هذا الى توجه النظرية الى الاهتمام بالتحديات المطروحة على مستوى التمثلات. (رايس علي، 2016)

-اسقاط النظرية على الدراسة الحالية:

-تساعدنا في تفسير اختلاف أنماط استخدام التلاميذ لمواقع التواصل الاجتماعي من تلميذ الى آخر حسب حاجة كل تلميذ وأهدافه من استخدام هذه الوسائل.

-تهتم النظرية بمعرفة دوافع استخدام التلاميذ لمواقع التواصل الاجتماعي ومعرفة الاشباعات التي يحققونها مثل:

ما هي الاشباعات التعليمية – ما هي الاشباعات الاجتماعية والنفسية.

-تساعدنا نظرية الاستخدامات والاشباعات في تفسير نتائج الدراسة من خلال:

استخدام التلميذ لمواقع التواصل الاجتماعي بهدف التعلم يحقق اشباعات معرفية (تأثير اجابي على التحصيل الدراسي للتلميذ).

استخدام التلميذ لمواقع التواصل الاجتماعي بهدف التسلية والهوس يحقق اشباعات (قد تؤثر بشكل سلبي على التحصيل الدراسي للتلميذ)

خلاصة:

تأسيسا على ما تم تناوله في هذا الفصل، تم عرض المفاهيم الأساسية المتعلقة بمتغيرات الدراسة من خلال التعريف الاصطلاحي والاجرائي لشبكات التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي والمفاهيم القريبة منها، كما تم توضيح طبيعة العلاقة بين المواقع التواصل الاجتماعي من خلال أهم تطبيقاتها الفيسبوك –تيكتوك –يوتيوب – انستغرام وأبرز التأثيرات الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام هذه المواقع .ولإثراء الموضوع من زوايا مختلفة فد تم عرض مجموعة من الدراسات السابقة حسب درجتها العلمية و تاريخ نشرها ،مع التطرق الى في هذا الجانب نظرية الاستخدام والاشباع باعتبارها اطار يساعد في تفسير دوافع استخدام التلاميذ بمتوسطة "الأمير عبد القادر" ومتوسطة "إبراهيم قارة "لمواقع التواصل الاجتماعي وطبيعة الاشباعات المحققة من خلالها. وقد ساعدت هذه العناصر في فهم وتحليل نتائج الدراسة الميدانية.

الدراسة الميدانية

تمهيد:

بعد تطرقنا للجزء النظري الخاص بالتحصيل الدراسي ومواقع التواصل الاجتماعي، سنتطرق في هذا الجزء إلى تقديم الخطوات المنهجية المستخدمة في دراستنا الحالية، والتي تشمل مجتمع الدراسة وتحديد عينة الدراسة ونوعها، اضافة الى ذلك المنهج المعتمد في الدراسة الحالية، اضافة الى ذلك أدوات جمع البيانات المتمثل في الاستبيان مع مراحل اعداد الاستبيان وتحديد محاوره، وكذلك تحديد ابعاد المتغير المستقل والمتغير التابع والأساليب الإحصائية المستخدمة والبرامج. اضافة إلى ذلك عرض النتائج ومناقشتها وتم تقسيم الفصل إلى:

المبحث الأول: الطريقة والأدوات

المبحث الثاني: النتائج والمناقشة

المبحث الأول: الطريقة والأدوات

أولا: الطريقة

1-مجتمع وعينة الدراسة

1-1-مجتمع الدراسة:

تتحدد عناصر هذه الدراسة للتلاميذ المتمدرسين بمؤسسة الأمير عبد القادر بولاية الوادي، وكذلك لتلاميذ المتمدرسين بمؤسسة الشهيد قارة إبراهيم بلدية قمار ولاية الوادي.

1-2-عينة الدراسة:

اعتمدنا في الدراسة على العينة القصدية حيث اقتصرت عينة الدراسة على تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط، بمؤسسة الأمير عبد القادر بولاية الوادي وبعد تحصلنا على عدد قليل من الاستبيان تم اضافة مؤسسة قارة للحصول على عدد أكبر من الاستبيانات وقد تم توزيع الاستبيان على التلاميذ في شهر أفريل، واسترجاع 66استبيان.

1-3 التعريف بالمؤسسة مكان الدراسة:

-تأسست متوسطة الأمير عبد القادر سنة 1970، وهي مؤسسة عريقة في المدينة وتخرج منها عدة أجيال.

-التشكيل والتأطير:

في سنة الدراسية :2025-2026 عدد الأفواج هو:

4 أفواج الاولى متوسط

4افواج لثانية متوسط

3 أفواج لثالثة متوسط

5 أفواج لرابعة متوسط

المجموع 16 فوج دراسي

2-تحديد المتغيرات وطرق قياسها:

المتغير المستقل هو المتغير المؤثر يتحكم فيه الباحث ليغير من شدته أو خاصية أخرى ليعرف تأثيرها على المتغير التابع. إذا وجدت علاقة بين المتغير المستقل والسلوك المدروس، فيعنى هذا أن درجات مختلفة من المتغير المستقل ستحدث تأثيرات مختلفة في السلوك. (بوحفص،2011، ص14)، وتتمثل الدراسة في متغير مستقل يتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي، ومتغير تابع يتمثل في التحصيل الدراسي، حيث يتم قياس هذا التأثير من خلال مجموعة من الأبعاد.

-أبعاد المتغير المستقل (مواقع التواصل الاجتماعي في ظل الهوس):

الابعاد:

-الدوافع والاشباعات الاستخدام(معرفية ، اجتماعية ، نفسية):

-الحصول على معلومات مرتبطة بالدراسة

-متابعة شروحات التعليمية

-التواصل مع العائلة الأصدقاء

-الشعور بالسعادة عند (التعليق-الاعجاب)

-التخلص من الملل....

-الاستخدام المفرط (الهوس):

-التوقف عن الدراسة لتفقد الهاتف —مواقع التواصل الاجتماعي.

-استخدام مواقع التواصل الاجتماعي اثناء الدراسة

-قضاء وقت طويل في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

-أبعاد المتغير التابع (التحصيل الدراسي):

-الابعاد:

-التأثير الإيجابي:

-المساعدة على فهم الدروس

-تسهيل الوصول الى معلومات.

-الرغبة في التعلم.

-التأثير السلبي:

-انخفاض التركيز أثناء الدراسة

-التوقف عن الدراسة لتفقد مواقع التواصل الاجتماعي

-التقليل من وقت من مراجعة الدروس.

ثانيا: الأدوات

أدوات جمع البيانات: يتم تحديد وسيلة جمع المعلومات وفقا لمجتمع البحث أو العينة المأخوذة منه، بعد أن يتم تجربتها واختبارها. وفي الإطار الميداني أو العملي أو المعياري يتم تجميع المعلومات من مصادرها بمجموعة من الوسائل أو أحد منها، وذلك وفقا لمشكلة البحث ومتطلبات فروضه أو تساؤلاته الموضوعية. (حمدي،2017، ص112)

1-الاستمارة: وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة والمزودة بإجاباتها المحتملة والمعدة بطريقة منهجية، يطلب فيها المبحوثين الإشارة إلى ما يعتقدون أنه يمثل رأيهم حول السؤال المطروح أو العبارة المقترحة. (دليو، 2014، ص 217)

مرحلة تصميم الاستمارة:

-تم إعداد أداة البحث(الاستمارة) وتوزيعها نحو جمع المعلومات المتعلقة موضوع الدراسة.

-تم اعتماد في تصميمها بناء على فرضيات الدراسة وأهدافها.

-الحرص على أن تكون واضحة وبسيطة حتى يتمكن المبحوثين من فهمها والاجابة عنها بسهولة.

-بدأت الاستمارة بمقدمة تعريفية تناولت موضوع البحث والهدف منه.

-كما تم إخبار المبحوثين بأهمية آرائهم في هذا الموضوع، مع التأكيد على ضرورة تم توضيح أن جميع الإجابات سرية وتستخدم فقط لأغراض البحث العلمي.

محتوى الاستمارة:

احتوت الاستمارة على مجموعة من الأسئلة يقوم المبحوثين بالإجابة عليها وهي كالاتي:

المحور الأول البيانات الديمغرافية: يشمل المعلومات الشخصية: الجنس، العمر، المستوى الدراسي.

المحور الثاني: أنماط الاستخدام، يحتوي على (5) أسئلة مع خيارات متعددة

المحور الثالث: دوافع الاستخدام، يحتوي على (8) عبارات

المحور الرابع: تأثير الاستخدام، يحتوي على (8) عبارات

2-الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم استعمال الأساليب الإحصائية الآتية: التكرار. النسب المئوية. تم استخدام مقياس ليكرث الثلاثي (موافق- محايد –غير موافق) في المحور الثالث والمحور الرابع.

3-البرامج المستخدمة في معالجة المعطيات

- برنامج SPSS
- برنامج EXCEL

المبحث الثاني: عرض ومناقشة النتائج

أولا: عرض الجداول:

المحور الأول: البيانات الديمغرافية

الجدول رقم (03) يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس

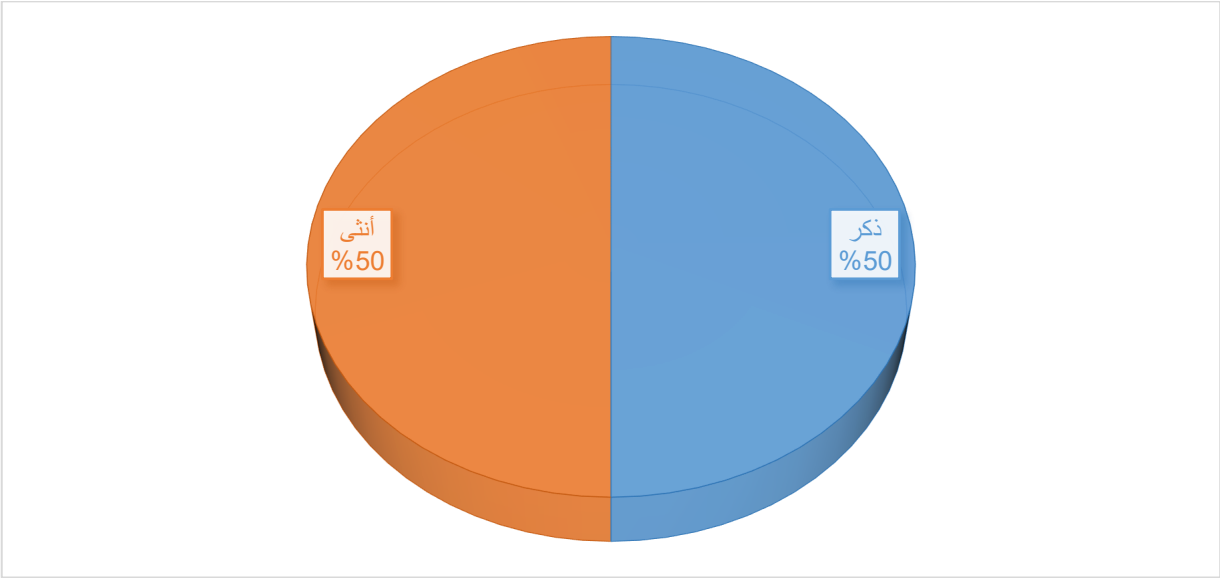
الفئة	التكرار	النسبة
ذكر	33	%50
أنثى	33	%50
المجموع	66	%100

المصدر: من اعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

تعليق: الجدول 03:

يتضح من خلال الجدول رقم (03) ان المبحوثين بنسبة 50% من الذكور، في حين ان نسبة المبحوثين الاناث تقدر ب 50% ، حيث تظهر البيانات تساويا ملحوظا في عينة الدراسة .

الشكل رقم 01: توزيع المبحوثين حسب الجنس.



مصدر: اعداد الطلبة معطيات الاكسيل

الجدول رقم (04) يمثل توزيع المبحوثين حسب فئات العمر

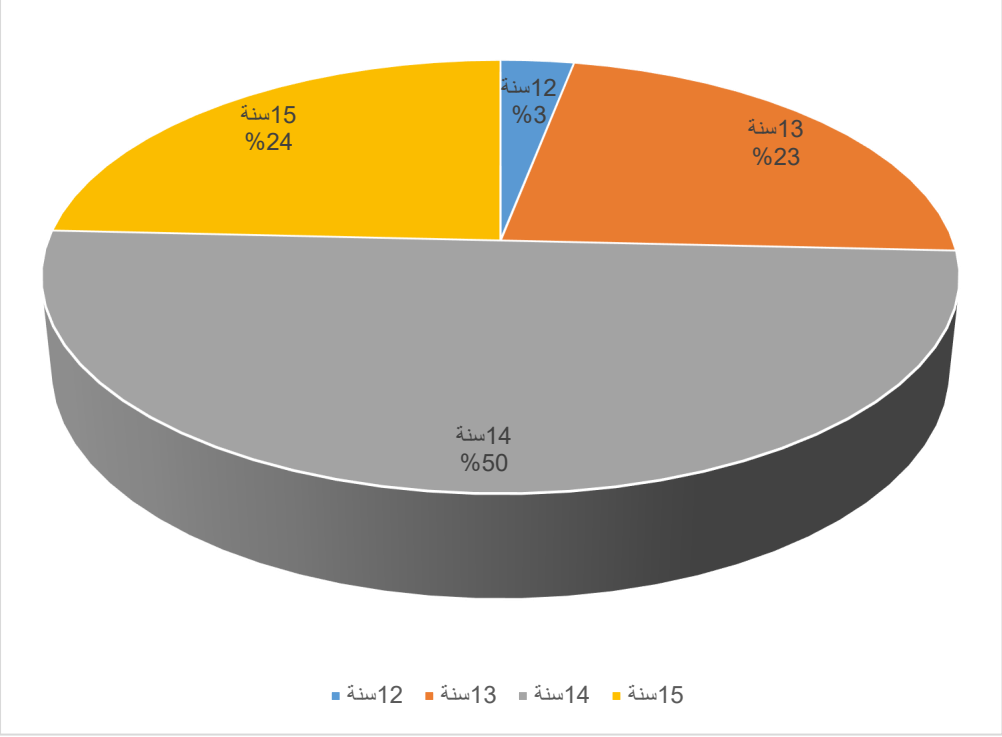
الفئة	التكرار	النسبة
12سنة	**2**	%3
13سنة	**15**	%22.7
14سنة	**33**	%50
15سنة	**16**	%24.3
المجموع	**66**	%100

المصدر: من اعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

تعليق:

يتضـــح من الجدول رقم (04) ان الفئة العمرية الغالبة هم 14 ســـنة بنســـبة 50% ، و اقلها الفئة العمرية 15 بنسبة24% ، و اما الفئة العمرية 13 سنة مثلت نسبة 22% ، فأما 12 سنة مثلت بنسبة 3%.

الشكل رقم 02: توزيع المبحوثين حسب العمر.



مصدر: اعداد الطلبة معطيات الاكسيل

المحور الثاني:

الجدول رقم (05) يمثل توزيع المبحوثين حسب عدد الساعات في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الفئة	التكرار	النسبة
اقل من ساعة	**23**	**%34.8**
من ساعة الى 3ساعات	**28**	**%42.5**
أكثر من 5ساعات	**15**	**%22.7**
المجموع	**66**	**%100**

المصدر: من اعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

يتضح من خلال الجدول رقم (05) أن ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من ساعة إلى 3 ساعات هي الاكثر بنسبة 42% ، ثم تليها فئة أقل من ساعة بنسبة 34%، ثم تليها فئة اكثر من 5 ساعات بنسبة 22%.من خلال هذه النتائج يمكن القول أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أصبح حاضرا بشكل واضح في الحياة اليومية للمبحوثين " التلاميذ"، إذ يقضي أغلبهم وقت يتراوح بين ساعة و ثلاث ساعات في استخدامها وقد يدل ذلك أن هذه الوسائل التواصل الاجتماعي أصبحت جزء من النشاط اليومي سواء كانت للتسلية والترفيه أو في التواصل مع الأصدقاء العائلة، في حين تشير نسبة الاستخدام المرتفع لدى بعض المبحوثين الى تزايد تعلق فئة من التلاميذ بمواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (06) يمثل توزيع المبحوثين بداية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الفئة	التكرار	النسبة
أقل من عام	**24**	**%36.4**
اقل من عامين	**8**	**%12.1**
أكثر من ثلاث سنوات	**34**	**%51.5**
المجموع	**66**	**%100**

المصدر: من اعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

يتضح من خلال جدول رقم (06) ان زمن بداية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر هي أكثر من 3 سنوات بنسبة51%، ثم تليها أقل من عام بنسبة 36%، ثم تليها فئة اقل من عامين بنسبة 12%. يمكن القول إن اغلب المبحوثين لديهم تجربة طويلة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي اذ أن نسبة معتبرة منهم بدأت استخدام هذه المواقع منذ أكثر من ثلاث سنوات. وعند ربط هذه النتيجة بمتغير العمر خاصة إذا كانت أغلبية المبحوثين تبلغ من العمر 14 سنة فان هذا يشير الى بداية استخدام هذه المواقع تمت في سن 11 سنة تقريبا، وقد يدل ذلك على أن استخدام الوسائط الرقمية أصبح جزاء من الحياة اليومية للأطفال والمراهقين في مراحل مبكرة من أعمارهم فقد يكون له انعكاسات مختلفة في التحصيل الدراسي.

الجدول رقم (07) يمثل توزيع المبحوثين حسب نوع الجهاز الأكثر استخداما للدخول شبكات التواصل الاجتماعي

الفئة	التكرار	النسبة
الهاتف الذكي	**54**	**%81.8**
أي باد	**4**	**%6.1**
جهاز كمبيوتر	**8**	**%12.1**
المجموع	**66**	**%100**

المصدر: من اعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

يتضح من خلال الجدول رقم (07) أن نوع الجهاز الاكثر استخداما للدخول شبكات التواصل الاجتماعي هي فئة الهاتف الذكي بنسبة 81%، ثم تليها فئة جهاز الكمبيوتر بنسبة 12%، ثم تليها فئة أي باد بنسبة 6%. يمكن تفسير هذه النتيجة بكون الهاتف الذكي أكثر سهولة في الاستخدام وكذلك الخصائص ومميزات التطبيقات عبر الهاتف مقارنه بباقي الأجهزة التكنولوجية. اضافة الى سهولة حمله واستعماله في كل الأماكن وهو ما يجعل الهاتف الذكي الوسيلة الأكثر انتشارا لدى المبحوثين " التلاميذ" للوصول إلى مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (08) يمثل توزيع المبحوثين حسب مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما

الفئة	التكرار	النسبة
فيسبوك	**11**	**%16.7**
تيك توك	**16**	**%24.2**
انستغرام	**18**	**%27.3**
يوتيوب	**21**	**%31.8**
المجموع	**66**	**%100**

المصدر: من اعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

يتضح من خلال الجدول رقم (08) ان مواقع التواصل الاجتماعي الاكثر استخداما هي فئة يوتيوب و التي مثلت بنسبة 31% ، تم تليها فئة انستغرام بنسبة 27%، تم تليها فئة تيك توك بنسبة 27% ، ثم تليها فئة فيسبوك بنسبة 16%. ويمكن القول ان المبحوثين يميلون أكثر الى مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتمد على الفيديو والصورة، وهو ما يدل على وجود توجه نحو "المحتوى المرئي" أكثر من "المحتوى النصي"، خاصة أن مواقع التواصل الاجتماعي توفر مضامين متنوعة وسريعة وسهلة المتابعة.

الجدول رقم (09) يمثل توزيع المبحوثين حسب فترة استخدام مواقع التواصل غالبا

الفئة	التكرار	النسبة
أثناء الدرس	**03**	**%4.5**
بعد الدراسة	**50**	**%75.8**
طوال اليوم	**13**	**%19.7**
المجموع	**66**	**%100**

المصدر: من اعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

يتضح من خلال الجدول رقم (09) ان فترة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي غالبا هي فئة بعد الدراسة بنسبة 75%، ثم تليها فئة طوال اليوم بنسبة 19% ، ثم تليها فئة اثناء الدراسة بنسبة 4%. ويمكن القول ان أغلب المبحوثين يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بعد الانتهاء من الدراسة، مما يشير إلى أن هذه التطبيقات ترتبط لديهم بفترات الراحة أو أوقات الفراغ، في حين ان انخفاض نسبة الاستخدام أثناء الدراسة قد يدل على محاولة التوفيق بين الجانب الدراسي واستخدام هذه المواقع.

المحور الثالث: دوافع الاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الجدول رقم (10) يمثل توزيع المبحوثين حسب استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على معلومات مرتبطة بالدراسة.

الفئة	التكرار	النسبة
موافق	**51**	**%77.3**
محايد	**4**	**%6.1**
غير موافق	**11**	**%16.7**
المجموع	**66**	**%100**

المصدر: من اعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

يتضح من خلال الجدول رقم (10) ان فئة كبير من العينة دوافع استخدامها للمواقع التواصل الاجتماعي للحصول على معلومات مرتبطة بالدراسة و التي مثلت بنسبة 51% ، و التي عكس ذلك مثلت نسبة 16%.و تشير النتائج الى أن نسبة معتبرة من المبحوثين " التلاميذ" تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بهدف الحصول على المعلومات المرتبطة بالدراسة ، وهو ما يدل على أن مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد تقتصر على الجانب الترفيهي فقط، بل أصبحت تستخدم كذلك كمصدر للمعلومات والمعارف المرتبطة بالجانب الدراسي للتلاميذ.

الجدول رقم (11) يمثل توزيع المبحوثين حسب متابعتهم لمواقع التواصل الاجتماعي لمشاهدة شروحات ومحتويات تعليمية تساعد في الفهم.

الفئة	التكرار	النسبة
موافق	57	%86.4
محايد	2	%3
غير موافق	7	%10.6
المجموع	66	%100

المصدر: من اعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

يتضح من خلال الجدول رقم (11) أن اغلبية العينة تتابع مواقع التواصل الاجتماعي لمشاهدة شروحات تعليمية تساعد على الفهم والتي مثلت بنسبة 86%، وفي القابل فئة ضئيلة بنسبة10%. إضافة الى نسبة صغيرة من المحايدين. وهذا يعني أن جزءا كبير من العينة لا تكتفي بالاستخدام من اجل الترفيه والتسلية بل توظفها من أجل الجانب الدراسي. وتظهر النتائج أن ومواقع التواصل الاجتماعي أصبحت عند اغلب المبحوثين " التلاميذ" وسيلة للمساعدة في التعلم والفهم الى جانب كونها وسيلة ترفيهية.

الجدول رقم (12) يمثل توزيع المبحوثين حسب استخدام المواقع التواصل الاجتماعي للهروب من الضغط الدراسي.

الفئة	التكرار	النسبة
موافق	30	%45.5
محايد	5	%7.5
غير موافق	31	%47
المجموع	66	%100

المصدر: من اعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

يتضح من خلال الجدول رقم (12) ان اغلبية العينة تستخدم المواقع التواصل الاجتماعي للهروب من الضغط الدراسي والتي مثلت بنسبة 45%، ونسبة غير الموافقين 47% بخصوص استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة للهروب من الضغط الدراسي، مع وجود نسبة محايدة ضعيفة. هذا التوزيع المتقارب يعكس عدم وجود اتجاه واحد داخل العينة "التلاميذ"، بل اختلاف في طريقة تعامل المبحوثين مع ضغوط الدراسية وكيفية استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (13) يمثل توزيع المبحوثين حسب مشاهدتهم الفيديوهات للتسلية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الفئة	التكرار	النسبة
موافق	40	%60.6
محايد	1	%1.5
غير موافق	25	%37.9
المجموع	66	%100

المصدر: من اعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

يتضح من خلال الجدول رقم (13) ان اغلبية العينة تشاهد فيديوهات للتسلية عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي مثلت بنسبة 60%، مقابل نسبة 37% غير موافقة، ونسبة صغيرة محايدة وهذا يدل على أن جزاء مهما من المبحوثين " التلاميذ" يميلون الى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للترفيه والتسلية. ويتضح لنا أن الترفيه يمثل من أبرز الجوانب البارزة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ.

الجدول رقم (14) يمثل توزيع المبحوثين حسب استخدامهم تطبيقات التواصل الاجتماعي للتواصل مع اصدقائهم.

الفئة	التكرار	النسبة
موافق	50	%75.8
محايد	7	%10.6
غير موافق	9	%13.6
المجموع	66	%100

المصدر: من اعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

يتضح من خلال الجدول رقم (14) أن اغلبية العينة تستخدم تطبيقات التواصل الاجتماعي للتواصل مع اصدقاءهم والتي مثلت بنسبة 75%، وغير موافق مثلت بنسبة 13%. وهذا يعكس أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا مهما في الحفاظ على علاقات التلاميذ بمحيطهم الاجتماعي وتسهل كذلك تواصلهم.

الجدول رقم (15) يمثل توزيع المبحوثين حسب شعورهم بالسعادة عند تلقي التفاعل(تعليق–اعجاب)

الفئة	التكرار	النسبة
موافق	40	%60.6
محايد	9	%13.6
غير موافق	17	%25.8
المجموع	66	%100

المصدر: من اعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

يتضح من خلال الجدول رقم(15) أن اغلبية المبحوثين "التلاميذ" يشعرون بالسعادة عند تلقي " تعليق أو إعجاب" والتي مثلت بنسبة 60%، وبينما توجد نسبة أقل غير موافقة بنسبة 25%. ونسبة محايدة 13.6%،

وهذا يعكس أن التفاعل داخل مواقع التواصل الاجتماعي له تأثير على الجانب الشعوري لدى جزء من المبحوثين "التلاميذ".

الجدول رقم (16) يمثل توزيع المبحوثين حسب شعورهم بالراحة نفسية عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

الفئة	التكرار	النسبة
موافق	**50**	**%75.8**
محايد	**4**	**%6**
غير موافق	**12**	**%18.2**
المجموع	**66**	**%100**

المصدر: من اعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

يتضح من خلال الجدول رقم (16) أن أغلبية العينة تشعر بالراحة نفسية عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتي مثلت بنسبة 75%، وغير موافق مثلت بنسبة 18%. وهذا يدل على أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تستخدم فقط للتواصل حسب رأي التلاميذ، بل أيضا كفضاء يساعدهم على تخفيف التوتر وتشير النتائج أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي لدى اغلب المبحوثين "التلاميذ" الى وظيفة نفسية مرتبطة بالراحة وتخفيف التوتر.

الجدول رقم17)) يمثل توزيع المبحوثين حسب مساعدة مواقع التواصل الاجتماعي في التخلص من الملل.

الفئة	التكرار	النسبة
موافق	**54**	**%81.8**
محايد	**3**	**%4.6**
غير موافق	**9**	**%13.6**
المجموع	**66**	**%100**

المصدر: من اعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

يتضح من خلال الجدول رقم (17) أن اغلبية العينة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي للتخلص من الملل والتي مثلت بنسبة 81%، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بباقي الفئات. في المقابل، تمثل نسبة غير الموافقين والمحايدين من المبحوثين، وهذا يعني أن الدافع يحظى بانتشار واسع داخل عين الدراسة " التلاميذ"، ويظهر بشكل واضح في أنماط الاستخدام للتلاميذ بشكل يومي كما يشير ذلك الى مواقع التواصل الاجتماعي لا تستخدم فقط لأغراض التواصل مع الأصدقاء والعائلة أو الدراسة، يل أيضا كوسيلة لملء الفراغ خلال فترات العطلة وتشير النتائج أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا مهما في حياة التلاميذ من خلال مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي تعمل على كسر الروتين اليومي والتخفيف من الشعور بالملل.

المحور الرابع: التأثير استخدام مواقع التواصل على التحصيل الدراسي

الجدول رقم (18) يمثل توزيع المبحوثين حسب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أثناء الدراسة يجعلهم أقل تركيز.

الفئة	التكرار	النسبة
موافق	44	%66.7
محايد	8	%12.1
غير موافق	14	%21.2
المجموع	66	%100

المصدر: من اعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

يتضح من خلال الجدول رقم (18) أن نسبة 66 %، من المبحوثين يرون أن ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أثناء الدراسة يؤدي الى انخفاض مستوى التركيز لديهم، في حين يرى 21%غير موافق، بينما تمثلت فئة المحايدين 12.1%، وهذا التوزيع يشير إلى وجود اجاه غالب للمبحوثين " التلاميذ" يربط بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي اثناء الدراسة وتشتت الانتباه مع وجود اختلافات بين التلاميذ في طريقة التأثير. وتشير النتائج إلى ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أثناء الدراسة قد تؤثر على تركيز المبحوثين رغم وجود بعض التلاميذ لا ترى هذا التأثير بشكل واضح.

الجدول رقم (19) يمثل توزيع المبحوثين حسب قضائهم وقت أطول على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من وقت الدراسة.

الفئة	التكرار	النسبة
موافق	21	%31.8
محايد	4	%6.1
غير موافق	41	%62.1
المجموع	66	%100

المصدر: من اعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

يتضح من خلال الجدول رقم (19) أن اغلبية المبحوثين لا تقضي وقت اطول على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من وقت الدراسة والتي مثلت بنسبة 63%، وغير موافق مثلت بنسبة 31%. ونسبة 6.1% محايدة، وهذا يدل على أن أغلب المبحوثين مازالوا يمنحون الأولوية للجانب الدراسي من حيث الوقت، ويمكن القول ان مواقع التواصل الاجتماعي لا تطغي من حيث الوقت على الدراسة لدى أغلب المبحوثين، لكم وجود نسبة معتبرة من المبحوثين " التلاميذ" تقضي وقتا أطول عليها وهو يشير الى اختلاف التلاميذ في تنظيم وقتهم.

الجدول رقم (20) يمثل توزيع المبحوثين حسب رأيهم في تأخر في انجاز واجباتهم المدرسية بسب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

الفئة	التكرار	النسبة
موافق	**27**	**%40.9**
محايد	**8**	**%12.1**
غير موافق	**31**	**%47**
المجموع	**66**	**%100**

المصدر: من اعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

يتضح من خلال الجدول رقم (20) أن اغلبية المبحوثين لا يتأخرون في انجاز واجباتهم المنزلية بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتي مثلت بنسبة 47%، وعكس ذلك موافق مثلت بنسبة 40%. ونسبة 12.1% محايدة، وتشير النتائج الى أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على انجاز الواجبات ليس موحدا للمبحوثين بل يختلف حسب طبيعة الاستخدام وتنظيم الوقت.

الجدول رقم (21) يمثل توزيع المبحوثين حسب تأثير على نتائجهم الدراسية بشكل سلبي بسب استخدام ماقع التواصل الاجتماعي.

الفئة	التكرار	النسبة
أوافق	**43**	**%65.2**
محايد	**5**	**%7.6**
غير موافق	**18**	**%27.2**
المجموع	**66**	**%100**

المصدر: من اعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

تظهر النتائج أن 65.2 %من المبحوثين يرون أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر سلبا على نتائجهم الدراسة في حين يرى 27 %غير موافق مع وجود نسبة محايدة 7.6 %، وهذا يعكس وجود أتجاه غالب للمبحوثين "التلاميذ" يميل الى الاعتقاد بوجود تأثير سلبي على التحصيل الدراسي ويمكن تفسير هذا الاتجاه بأن بعض من المبحوثين قد يلاحظ انخفاضا في مستوى التحصيل أو التركيز نتيجة الاستخدام المتكرر والغير منتظم لمواقع التواصل الاجتماعي بينما ترى فئة من المبحوثين " التلاميذ" أن هذا الاستخدام لا ينعكس بشكل مباشر على نتائجهم، ربما بسبب قدرتهم على الموازنة بين الدراسة واستخدام الهواتف الذكية و مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (22) يمثل توزيع المبحوثين حسب مساعدة مواقع التواصل الاجتماعي أحيانا في فهم دروسهم

الفئة	التكرار	النسبة
أوافق	**57**	**%86.4**
محايد	**3**	**%4.5**
غير موافق	**6**	**%9.1**
المجموع	**66**	**%100**

المصدر: من اعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

يتضـــح من خلال الجدول رقم(22) أن 86 %من المبحوثين" التلاميذ" يرون أن مواقع التواصـــل الاجتماعي تســـاعدهم في فهم الدروس، مقابل 9%غير موافقين، 4.5% محايدين. وهذا يدل على أن اغلب المبحوثين يستفيدون من هذه المواقع في الجانب الدراسي، خاصة من خلال الشروحات التعليمية والفيديوهات والملخصات التي أصبحت متوفرة بشكل كبير مما يساعدهم على فهم بعض الدروس بصورة أسهل. وتشير النتائج الى أن مواقع التواصـل الاجتماعي تسـتخدم أيضـا كوسـيلة مسـاعدة في فهم الدروس لدى أغلب المبحوثين وهوما يبرز جانبا إيجابيا في استخدامها.

الجدول رقم (23) يمثل توزيع المبحوثين حسب توقفهم عن الدراسة لتفقد مواقع التواصل الاجتماعي

الفئة	التكرار	النسبة
أوافق	**33**	**%50**
محايد	**3**	**%4.5**
غير موافق	**30**	**%45.5**
المجموع	**66**	**%100**

المصدر: من اعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

تظهر النتائج أن 50%من المبحوثين يتوقفون أحيانا عن الدراسة لتفقد مواقع التواصل الاجتماعي، مقابل 45% لا يقومون بذلك –غير موافق–مع وجود نسـبة 4.5 %محايدة. ويبين هذا التقارب أن اسـتخدام مواقع التواصـل أثناء الدراسـة يختلف من شـخص لآخر، حيث يسـتطيع بعض المبحوثين التركيز أثناء الدراسـة، بينما يجد البعض الآخر صعوبة في الابتعاد عن الهاتف أو متابعة التطبيقات أثناء المذاكرة. وما يمكننا أن نستنتجه هو أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي أثناء الدراسة يختلف بين التلاميذ حيث يتأثر بعض التلاميذ أثناء المذاكرة أو الدراسة في حين يستطيع كما صرح المبحوثين " التلاميذ" يمكنهم تجنب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أثناء مراجعة دروسهم.

الجدول رقم (24) يمثل توزيع المبحوثين حسب مراجعة دروسهم بشكل اقل بسب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

الفئة	التكرار	النسبة
أوافق	**28**	**%42.4**
محايد	**6**	**%9.1**
غير موافق	**32**	**%48.5**
المجموع	**66**	**%100**

المصدر: من اعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

يتضح من خلال الجدول رقم (24) أن 42% من المبحوثين يرون أنهم يراجعون دروسهم بشكل اقل بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، في حين يرى 48 %عكس ذلك، مع وجود نسبة محايدة 9.1%، ويشير هذا الى وجود اختلاف بين المبحوثين في تصورهم لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على مراجعة دروسهم حيث يقضي بعض المبحوثين " التلاميذ" وقتا أطول في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على حساب وقت الدراسة أو المراجعة بينما صرح بعض المبحوثين " التلاميذ" من تمكنهم من تنظيم وقتهم بشكل أفضل لمراجعة دروسهم.

الجدول رقم(25) يمثل توزيع المبحوثين حسب شعورهم بعدم الرغبة في الدراسة بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

الفئة	التكرار	النسبة
أوافق	**36**	**%54.5**
محايد	**5**	**%7.6**
غير موافق	**25**	**%37.9**
المجموع	**66**	**%100**

المصدر: من اعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

تظهر النتائج أن 54% من المبحوثين يشعرون بانخفاض الرغبة في الدراسة بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في حين نجد ان نسبة 37 %من المبحوثين لا يوافقون على ذلك، مع وجود نسبة 7.6% محايدة، وقد يشير ذلك إلى أن الاستخدام المتكرر لهذه المواقع قد يجعل بعض المبحوثين أقل رغبة في العودة الى الدراسة بينما لا يظهر هذا التأثير عند فئة أخرى من التلاميذ وتشير النتائج الى ان الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي قد يؤثر على الرغبة في الدراسة لدى بعض المبحوثين في حين لا يظهر هذا التأثير لدى فئة أخرى.

ثانيا: مناقشة

1-الفرضية الأولى: يستعمل التلاميذ مواقع التواصل الاجتماعي بهدف التحصيل الدراسي.

أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة 51من المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على معلومات مرتبطة بالدراسة كما بينت الدراسة ان نسبة 86 من المبحوثين "التلاميذ" يتابعون الشروحات والمحتويات التعليمية التي تساعدهم على الفهم مع وجود نسبة كبيرة من التلاميذ ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعدهم أحيانا فقط في فهم الدرس. ويتضح لنا أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لم يعد يقتصر على أغراض التسلية والترفيه والتواصل مع الأصدقاء والعائلة فقط بل يعد اليوم وسيلة يعتمد عليها التلاميذ في الوصول الى المعلومات التعليمية ومتابعة الشرح، ويمكن تفسير ذلك من خلال سهولة الوصول الى محتويات وتنوعها حيث توفر مواقع التواصل الاجتماعي شروحات المصورة وملخصات ودروسا تعليمية ...الخ تساعد التلميذ في فهم بعض المواضيع والتمرينات بشكل أوضح.

يمكن تفسير في ضوء نظرية الاستخدامات والاشباعات، من خلال نتائج هذه الدراسة يتبين لنا أن التلاميذ يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق عدة اشباعات منها المعرفية-التعليمية وتتمثل في الحصول على المعلومات وكذلك من خلال فهم الدروس أو التمارين وهو ما يسهل في عملية التعلم.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة صانع رابح(2023-2024) التي توصلت الى أن الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من أجل البحث عن معلومات تتعلق بالدراسة، كما تتفق مع دراسة حريزي عبد الحميد (2024-2025) التي أكدت أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعد على تبادل المعلومات والخبرات العلمية بين المستخدمين.

وعليه يمكن القول أن الفرضية الأولى قد تحققت .حيت وضحت النتائج السابقة أن جزءا مهما من المبحوثين " التلاميذ" يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض مرتبطة بالتحصيل الدراسي.

2-الفرضية الثانية: مواقع التواصل الاجتماعي تعزز رغبة التلميذ في التعلم

أظهرت نتائج الدراسة أن اغلبية المبحوثين يستفيدون من مواقع التواصل الاجتماعي في فهم الدروس ومتابعة المحتويات التعليمية، وهو ما يشير إلى وجود جانب إيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية. مع ذلك فقد وجدنا ان 54 من المبحوثين " التلاميذ" يشعرون بعدم الرغبة في الدراسة بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كما يرى جزء من المبحوثين " التلاميذ" أن استخدامها اثناء الدراسة يؤثر على التركيز.

يمكن تفسير في ضوء نظرية الاستخدامات والاشباعات ان التلاميذ لا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لغرض واحد فقط بل لتحقيق عدة حاجات من الحاجة الى التعلم الحاجة الى الحصول على معلومات الحاجة التسلية والترفيه التواصل...الخ، لكن في المقابل أظهرت النتائج أن 54 من المبحوثين " التلاميذ" يشعرون بعدم الرغبة في الدراسة بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ويتضح لنا أن الاشباعات الترفيهية تعد الأكثر جذبا من الأنشطة الدراسية للتلاميذ.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة ليلى باشي(2023-2024) التي توصلت إلى أن الخصائص التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي مثل التفاعلية وإمكانية اختيار المحتويات، تساعد على زيادة الاهتمام بالمحتويات التعليمية وتعزيز المشاركة في العملية التعليمية. كما اتفقت أيضا مع دراسة حدادي عبد القادر التي أشارت إلى مواقع التواصل الاجتماعي تساعد في توفير فضاءات للتعلم والتواصل وتبادل المعلومات بين التلاميذ والأساتذة.

وعليه يمكن القول إن الفرضية تحققت بشكل جزئي. حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود جوانب إيجابية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

3-الفرضية الثالثة: تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للتلاميذ .

أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة معتبرة من المبحوثين " التلاميذ" تجد ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد يؤثر بشكل سلبي على النتائج الدراسية كما اشارت نتائج الدراسة الى ان استخدام التلاميذ لمواقع التواصل الاجتماعي قد يؤدي الى انخفاض في مستوى التركيز لدى بعض التلاميذ من اجل تفقد الهاتف مثلا.

وتبين لنا هوس التلاميذ بواقع التواصل الاجتماعي لا يترتب عنه أثر إيجابي أو سلبي بل يتحدد بحسب طريقة الاستخدام والهدف منه اذ قد يساهم في دعم التحصيل الدراسي عبر التعليم والمتابعة أو يؤدي الى التشتت الانتباه وضعف التركيز لدى بعض التلاميذ. يمكن تفسير في ضوء نظرية الاستخدامات والاشباعات التلاميذ يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق اشباعات متعددة الا ان نوع الاستخدام ومدته يؤثران بشكل كبير في نتائج التحصيل الدراسي. فنجد الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ قد يؤثر على الموقت المخصص لحل التمارين الواجبات ويقلل من الوقت المخصص لمراجعة الدروس.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة حدادي عبد القادر (2023-2024) أن استخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي تؤدي الى تراجع في النتائج الدراسية. وعليه يمكن القول إن الفرضية قد تحققت.

5-الاستنتاجات:

-تبين لنا العينة التلاميذ متساوي ذكور واناث بنسبة 50%.

-تبين لنا ان اغلبية العينة التلاميذ اعمارهم 14 سنة بنسبة 50% اي تمثل نصف العينة.

-تبين لنا ان اغلبية العينة التلاميذ تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي من ساعة الى 3 ساعات مما يأثر على تحصيلهم الدراسي.

-كان بداية استخدامهم للمواقع التواصل الاجتماعي أكثر من ثلاثة سنوات بالأغلبية .

-تستخدم اغلبية العينة الهاتف الذكي بنسبة 54%

-تستخدم العينة موقع الانستغرام بنسبة 27.3% مما يدل على مواكبة العصر.

-تبين لنا ان استخدامهم للمواقع التواصل الاجتماعي يكون بعد الدراسة بنسبة 50% اي نصف العينة.

-و ان دوافع استخدامهم للمواقع التواصل الاجتماعي كان للحصول على المعلومات الدراسية.

-و احيانا يكون استخدامهم للمواقع التواصل الاجتماعي للهروب من الضغط الدراسي، و للتسلية، و للتواصل مع أصدقائهم، و يشعرون بالسعادة عندما يتلقون تفاعل في حساباتهم، مما يعزز لهم الشعور بالراحة النفسية، و التخلص من الملل.

-الا ان استخدامهم للمواقع التواصل الاجتماعي يجعلهم اقل تركيزا اثناء الدراسة.

-لذلك لا يقضون وقت اطول في التصفح أكثر من وقت الدراسة بنسبة 41 % من العينة، ولا يأخرون انجاز واجباتهم الدراسية بنسبة 31% من العينة.

-ولكن اظهرت النتيجة ان 43% من العينة استخدامهم للمواقع التواصل الاجتماعي يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي، وهذا يكون بسبب توقفهم عن الدراسة لتفقد مواقع التواصل الاجتماعي والتي كان بنسبة 33% من العينة، وشعورهم بعدم الرغبة في الدراسة بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، و التي كانت بنسبة 36% من العينة.

خلاصة:

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية، من خلال عرض النتائج ومناقشتها أظهرت أن مواقع التواصل الاجتماعي تعرف أنماط استخدام مختلفة من تلميذ إلى آخر، كما تبين أن تأثيرها على التحصيل الدراسي يختلف حسب طبيعة الاستخدام والأهداف التي يسعى لها التلاميذ. وقد أظهرت النتائج وجود جوانب إيجابية تتمثل في المساعدة على فهم الدروس والحصول على المعلومات، ومع ذلك فقد ظهرت عدة جوانب سلبية تتسبب في قلة التركيز والانتباه التلميذ وقلة الرغبة في المراجعة عند استخدام المفرط (الهوس)لمواقع التواصل الاجتماعي.

خاتمة

خاتمة:

سعت هذه الدِّراسة للوصول لفهمٍ معمَّقٍ لأنماط وأسباب استخدام شبكات التَّواصل الاجتماعي، وذلك وفق تدرُّجٍ منهجي وطرحٍ علمي وقف عند عديد الأبعاد الاجتماعيَّة للتِّلميذ، راصدين في كلِّ ذلك طبيعة تفاعله مع شبكات التَّواصل الاجتماعي وما قد تخلِّفه من آثارٍ إيجابيَّة وسلبيَّة على تحصيله الدِّراسي.

وقد أسفرت الدِّراسة التي أُجريت مجرياتها على عيِّنة من تلاميذ متوسِّطتي 'الأمير عبد القادر' بالوادي و'قارة إبراهيم' بقمار على أنَّ لشبكات التَّواصل الاجتماعي أثرًا إيجابيًّا على التَّحصيل الدِّراسي للتِّلميذ؛ إذْ وجدنا أنَّ هذه الوسائل التَّواصليَّة قد أسهمت في بناء معارف علميَّة جديدة لدى العديد من التَّلاميذ، فعزَّزت من دافعيتهم ورغبتهم في التَّعلُّم، من خلال استثمارهم لهذه الشَّبكات استثمارًا إيجابيًّا، إلَّا أنَّ ذلك لم يُلغِ وجود العديد من الآثار السَّلبيَّة التي صاحبت استخدام التَّلاميذ شبكات التَّواصل الاجتماعي.

كما توصَّلت الدراسة إلى أنَّ الانستغرام تليه الفيس بوك يُعدُّ أكثر وسائل التَّواصل الاجتماعي استخدامًا بين التَّلاميذ.

لنصل بعد ذلك إلى جملة من الاقتراحات التي من شأنها الوصول بنا إلى استخدامٍ مدروسٍ ومجدٍ لمواقع التواصل الاجتماعي، والتي نُجْملها في النِّقاط الآتيَّة:

•لابدَّ من الاقتناع بأنَّ مواقع التواصل الاجتماعي من خلال تطبيقاتها الانستغرام، الفيسبوك أصبحت حقيقة معيشة بين التَّلاميذ، الأمر الذي يفرض علينا تضمينه المناهج الدِّراسيَّة والتَّربويَّة حتَّى نشيد بما فيه من خصائص وميزات كل تطبيق، وننوِّه التَّلاميذ في الآن نفسه إلى الحذر من الوقوع في مزالق ومخاطرة هاته التطبيقات.

•الاهتمام بمادَّة المعلوماتيَّة كمادَّة أساسيَّة تُدرَّس للتَّلاميذ حتَّى يحدث لهم نوع من الاكتفاء والارتواء من الجانب الرَّقمي الذي يرونه جانبًا مشوِّقًا، لكن لم يأخذ حقَّه من الحصص التربويَّة؛ إذْ أنَّ المدرسة تمنح هذه المادَّة ساعة خلال الأسبوع بفوجٍ تربويٍّ.

•توعية الأسرة بمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي وإيجابياتها حتَّى تسهم إلى جانب المدرسة في صناعة تلميذ يُجيد التَّعامل الوجيه لموقع الفايس بوك. وانطلاقا من النتائج المتوصل لها، توصي الدراسة بتعزيز الوعي الرقمي وتشجيع الاستخدام الإيجابي لمختلف مواقع التواصل الاجتماعي بما يخدم الفرد والمجتمع.

وفي ختام هذه الدراسة، نأمل أن تشكل اضافة علمية متواضعة تسهم في اثراء الرصيد المعرفي النظري والتطبيقي المرتبط بموضوع دراستنا، وأن تكون منطلقا لدراسات مستقبلية تتناول هذه الظاهرة من ابعاد واتجاهات بحثية مختلفة.

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

أبو صلاح، صلاح محمد.(2016). استخدامات طلبة الجامعات لشبكات التواصل الاجتماعي والاشباعات المتحققة " دراسة ميدانية". القدس. الجندي للنشر والتوزيع.

إسماعيل، محمود حسن. (2003). *مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير*. الهرم: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

بصلي فضة عباسي، وحمدي محمد الفاتح. (2017). مدخل لعلوم الاتصال والاعلام (الوسائل، النماذج والنظريات). دار اسامة للنشر والتوزيع.

بوحفص، عبد الكريم. (2011). الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية والإنسانية. ديوان المطبوعات الجامعية.

تمار، يوسف. (2017). مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الاعلامية–الاتصالية. ديوان المطبوعات الجامعية.

حامد، خالد. (2012). منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية. جسور للنشر والتوزيع.

حمدي، محمد عبد الفاتح. (2017). منهجية البحث في علوم الاعلام والاتصال (دروس نظرية وتطبيقات). دار أسامة للنشر والتوزيع.

دليو، فيصل. (2014). مدخل الى منهجية البحث في العلوم الإنسانية. دار هومة للنشر والطباعة.

روبير لفون.(ب س) معجم علم النفس التربوي والطب النفسي لاطفال .ترجمة سيد غنيم . القاهرة. دار المعارف .

موريس، أنجرس. (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات عملية. دار القصبة للنشر.

وداعة الله، محمد العوض محمد. (2023). مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي. دار الخليج للنشر والتوزيع

ثانياً: الأطروحات والرسائل العلمية

باشي، ليلى. (2023–2024). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي الانستغرام نموذجا (دراسة ميدانية بثانوية خليل أحمد ورقلة). مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات ماستر .تخصص علم اجتماع الاتصال. جامعة قادي مرباح– ورقلة.

بلقندوز، دليلة و بورحلة رونق. (2024–2025). تاثير تطبيق تيك توك على التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثانوية – دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية مولود قاسم نايت بلقاسم –ورقلة–. مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الاكاديمي.تخصص الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة. جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

بن شريط، مريم .(2013). شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضية وتاثيرها على العلاقات الاجتماعية.

حدادي، عبد القادر.(2023-2024). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لتلاميذ البكالوريا (الفيسبوك كنموذج) دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة الثانوي-بثانويتين – بأولف ولاية أدرار.مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر اكاديمي تخصص علم اجتماع الاتصال.جامعة الوادي.

حريزي، عبد الحميد. (2024-2025). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين- دراسة ميدانية على عينة من طلبة كليتي العلوم الإنسانية والاجتماعية بجمعتي قالمة والطارف.جامعة 8 ماي 1945 قالمة.

رحماني، وجدان .(2019-2020). دور استخدام موقع اليوتيوب في دعم التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثاني النهائي. مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر في علم الاعلام والاتصال. جامعة ورقلة .

شحم، هنية، بن هاشم ، حياة.(2021-2022). مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي –دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط حاسي لفحل. مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي. جامعة غرداية.

صانع، رابح. (2023-2024). استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي-دراسة ميداني على عينة من طلبة جامعة البويرة آكلي محند أولحاج موسم 2022-2023.اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم تخصص الاعلام والاتصال. جامعة الجزائر 3.

ثالثاً: المجلات والدوريات العلمية

بكري ، أسماء وسمية بورقعة .(2023). دور المدونات التعليمية في تنمية التحصيل الدراسي-دراسة تحليلية لمدونة التعليم والدراسة في الجزائر انموذجا. المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات. المجلد 06، العدد 03.الصفحات 488-509.

بن حليمة، سارة و ضيف ، غنية .(2023). مهنة التلميذ بين التعليمات والممارسات –دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ سنة الثالثة ثانوي. المجلد 14.العدد 01. الصفحات 1357-1370.

بوخاري، محمد وإبراهيم، قاسمي. (2019). الاعلام التقليدي والاعلام الجديد من خلال نظرية الاستخدامات والاشباعات. مجلة روافد للبحوث والدراسات. العدد السابع، الصفحات 25-45.

بومدين، فريدة وليليا ،حفيظي.(2024). اثر الفايسبوك على التحصيل الدراسي للمراهق. مجلة البحوث والدراسات الإنسانية .مجلد 18/العدد01.الصفحات 459-484.

الحديثي، عبد القادر ،صالح. (2015). دور موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) في تعديل اتجاهات الشباب اتجاه قضايا المجتمع ومشكلاته.ALBAHITH ALALAMI ..29)7 .157-136 .

رايس علي، ابتسام. (2016). نظرية"الاستخدامات والاشباعات" وتطبيقاتها على الاعلام الجديد (مدخل نظري). مجلة دراسات، الصفحات 216-189.

رمضان ، جهاد و أبو بكر ، سالم .(2018). شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضية وتاثيرتها السوسيولوجية والثقافية على الاسرة والمجتمع .مجلة تحسير للدراسات الإنسانية والاجتماعية.

ريقي، خديجة و شبرة ، صالح فلاق.(2022). دور المنصات الالكترونية في تشكيل الوعي السياسي للطلبة الجامعيين في الفضاء الافتراضي. مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية الإنسانية .

زيتون، إسراء ،شاكر. (2021). دراسة أثر مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) على التحصيل الأكاديمي ونفسيا وجسديا لطلاب المرحلة الأساسية العليا في مدينة العقبة.

نبار، ربيحة. (2019). أثر استخدام الفايسبوك على التحصيل الدراسي لطلبة الجامعة. مجلة الحقيقة. 18(1). 481-495.

يوسف، مسعودة .(2022). المجموعات القرآنية عبر موقع الفايسبوك –دراسة تحليلية للمحتوى والتفاعل-مجلة الشهاب.

مراجع اجنبية:

Erarslan, A. (2019). Instagram as an education platform for EFL learners. Turkish Online Journal of Educational Technology-TOJET, 18(3), 54-69.

Freeman, D., Freeman, J., & Garety, P. (2005). Overcoming paranoid and suspicious thoughts. Robinson Publishing.

Gafur, A., Sapta, A., & Jameel, A. H. (2023). Learning Through Youtube: Is it Effective for Improving Student Learning Outcomes?. Journal of Higher Education Theory & Practice, 23(16).

Lasut, E. M. M., & Kumois, M. L. (2023). SOCIAL MEDIA USAGE AND STUDENTS'ACADEMIC ACHIEVEMENT IN LEARNING ENGLISH. Jurnal As-Salam, 7(2), 231-242.

مواقع الكترونية:

شركة راجع للتسويق والبرمجة ،2024، https www.Ragh.net

الملاحق

الملحق رقم 01: الاستمارة



الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

شعبة العلوم الاجتماعية



استمارة حول:

التحصيل الدراسي في ظل هوس التلاميذ لشبكات التواصل الاجتماعي الطور الثاني نموذجا

دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط بولاية الوادي

التخصص: علم الاجتماع الاتصال سنة ثانية ماستر

نضع بين ايديكم هذا الاستبيان ونرجو منكم الإجابة بكل موضوعية، علما ان جميع الإجابات سرية وتستخدم فقط لأغراض البحث العلمي.

ملاحظة: ضع علامة (X) على الإجابة المناسبة.

نشكركم على تعاونكم معنا.

إعداد الطلبة

- **زين العابدين كريط**
- **إبراهيم مسعي عون**

إشراف الأستاذة:

–عائشة لشهب

السنة الجامعية: 2026/2025

المحور الاول: بيانات ديمغرافية

1-الجنس: ذكر ❑ أنثى ❑

2-العمر: 12سنة ❑ 13 سنة ❑ 14 سنة ❑ 15 سنة أو أكثر ❑

3-المستوى الدراسي: أولى متوسطة ❑ ثانية متوسطة ❑ ثالثة متوسطة ❑ رابعة متوسطة ❑

المحور الثاني: أنماط الاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

4-كم ساعة يوميا تقضي على مواقع التواصل الاجتماعي؟

أقل من ساعة ❑ من ساعة الى 3ساعات ❑ أكثر من 5 ساعات ❑

5-منذ متى بدأت في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟

أقل من عام ❑ أقل من عامين ❑ أكثر من ثلاث سنوات ❑

6-ما هو نوع الجهاز الاكثر استخداما للدخول شبكات التواصل الاجتماعي؟

الهاتف الذكي ❑ آي باد (تابلت) ❑ جهاز كمبيوتر ❑

7-ماهي مواقع التواصل الاجتماعي الاكثر استخداما لديك؟ (يمكن اختيار أكثر من اجابة)

فيسبوك ❑ تيك توك ❑ انستغرام ❑ يوتيوب ❑

8-متى تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي غالبا؟

أثناء الدراسة ❑ بعد الدراسة ❑ طول اليوم ❑

المحور الثالث: دوافع الاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الرقم	الفئة	موافق	محايد	غير موافق
9	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على معلومات مرتبطة بالدراسة			
10	أتابع مواقع التواصل الاجتماعي لمشاهدة شروحات ومحتويات تعليمية تساعدني على الفهم			
11	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي للهروب من الضغط الدراسي			
12	أقضي وقتي في مشاهدة الفيديوهات عبر مواقع التواصل الاجتماعي للتسلية			
13	استخدم التطبيقات التواصل الاجتماعي للتواصل مع اصدقائي			
14	أشعر بالسعادة عندما أتلقى التفاعل (تعليقات /الاعجابات)			
15	أشعر براحة نفسية عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي			
16	تساعدني مواقع التواصل الاجتماعي على التخلص من الملل			

المحور الرابع: التأثير استخدام مواقع التواصل على التحصيل الدراسي

الرقم	الفئة	أوافق	محايد	غير موافق
17	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أثناء الدراسة يجعلني أقل تركيزا			
18	أقضي وقت طويلا على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الوقت الذي اخصصه للدراسة			
19	أتأخر في انجاز الواجبات المدرسية بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي			
20	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر بشكل سلبي على نتائجي الدراسية			
21	تساعدني مواقع التواصل الاجتماعي احيانا على فهم دروسي			
22	اتوقف عن الدراسة أكثر من مرة لتفقد مواقع التواصل الاجتماعي			
23	اراجع دروسي بشكل أقل بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي			
24	أشعر بعدم الرغبة في الدراسة بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي			